الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي ـ تبسة ـ

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بلاغة الفصل والوصل في القرآن الكريم

"سورة يس أنموذجا"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

ـ نورة فاطمة

ـ نورة لبنى

إشراف الأستاذ:

أ. د/ الطيب جبايلي

لجنة المناقشة

اسم الأستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
أحمد عمارة	أستاذ مساعد _ أ _	رئيسا
الطيب جبايلي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
نور الدين بعلوج	أستاذ مساعد _ أ _	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهـــــداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أما بعد اهدي عملي هذا:

- ❖ إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، إلى أوفى خلق الله وأحبهم إلى قلبي "أمي".
- ❖ إلى من سعى وشقي من أجلنا ومن أجلي إخوتي ولم يبخل بشيء لدفعنا في طريق النجاح، والذي علمنا أن نرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر"والدي".
- ❖ إلى من كانوا ومازالوا سندنا ووسام عزتنا، إلى رفقاء البيت الطاهر"إخوتنا": عواطف، مروة، والصديق الأخ الكريم".
- ❖ إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي ويسرت لي بعون الله الصعاب، إلى رفيقتي في بحثي هذا شقيقتي في الأخوة قبل الزمالة في الدراسة: "لبنى".
- ❖ إلى من سرنا سويا نحو النجاح وتكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا، إلى صديقاتي وزميلاتي جمعا وأخصّ بالذكر "خلود، عفراء..."
- ❖ إلى كل الأساتذة الكرام إلى قسم اللسانيات العربية دون استثناء. إلى أستاذي المشرف أ. د الطيب جبايلي، الذي كلّما سألناه عن معرفة زودنا بها، وكلما طلبنا كمية من وقته وفرها لنا، وذلك بالرغم من مسؤولياته المتعددة شكرا وألف شكر.
- ❖ إليكم يا كل من قدم لنا العون في إنجاز هذه الرسالة، إلى كل من يقدر العلم والعمل شكرا لكم.

شكر وتقدير

بداية الحمد والشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشدّ من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين وهبنا الصبر والمطاولة، والتحدي والحب، لنجعل من هذا البحث علما ينتفع به.والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة.

كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذ الدكتور المشرف"الطيب جبايلي "الذي شرفنا بإشرافه على رسالتنا، وقد حثنا على بحثنا ورغّبنا فيه بقبوله لنا، ووجهنا بتوجيهاته السديدة وملاحظاته الدقيقة، فله من الله الأجر وله منّا كل التقدير والاحترام، كما نسأل الله أن يرفع درجاته في الدنيا والآخرة وجزاه الله خيرا ما يجازي العبد به يوم اللقاء.

كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأساتذة الكرام لجنة المناقشة الموقرة على تفضّلهم لمناقشة رسالتنا هذه وتكّبدهم عناء قراءتها.

كما نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي على مجهودهم ومساعدتهم لنا طوال المشوار الجامعي.

إليكم جميعا كل الشكر والتقدير ولكم منا فائق الاحترام.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد الرسول الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه واتبع سنته إلى يوم الدين أما بعد:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية وقد شرفها وأعزها المولى سبحانه وتعالى وجعل منها لغة للقرآن الكريم، كلام الله المنزل على أشرف خلقه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، ويعود أصلها إلى اللغات السامية وذلك لبلاغتها وفصيح ألفاظها، ولقد اعتبر القرآن الكريم أبلغ كتاب على وجه الأرض فهو بالنسبة لنا ذلك المصدر الثمين والحقل الغني الذي نستفيد منه نحن الطلبة. وذلك لما يحمله بين طياته من إعجاز في اللفظ وبلاغة في المعنى، ومما لا شك فيه أن لهذا المصدر الثمين "القرآن الكريم" حقول معرفية استفادت منها جل العلوم ومن بينهم علم البلاغة، الذي يعد هذا الأخير تأدية المعنى الجليل بعبارة فصيحة صحيحة، مع ملائمة كل الكلام للموطن الذي يقال فيه. وينقسم هذا العلم إلى ثلاثة علوم فرعية ألا وهي (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، وسنتطرق من بين هذه العلوم الثلاثة إلى علم المعاني الذي انبثق منه جانب هو مسألة عدت من تمام البلاغة وهي الفصل والوصل.

ومن هنا تطرقنا إلى دراسة بلاغية لغوية في القرآن الكريم فاخترنا بذلك قلب القرآن "سورة يس" لما اشتملت عليه من أحوال وعاقبة وميعاد الناس أجمعين في اليوم الموعود، وأغراض أخرى سنتطرق إليها فيما بعد. وبذلك أدرجنا هذه الدراسة تحت عنوان: **بلاغة الوصل و الفصل في القرآن الكريم "سورة يس أنموذجا"**. حيث قمنا بدراسة هذا الجانب كونه مستعملا في لغة القرآن كما أنه يترك أثرا جليا، وللتعرف على هذه الظاهرة طرحنا الإشكالية التالية:
ما مفهوم وما المقصود بكل من الفصل والوصل؟ وأين تكمن مواطن الفصل والوصل في سورة "يس" ؟ و إلى أي مدى تصل أهميته حتى اعتبر حدا للبلاغة ؟

أما بالنسبة للمنهج المتبع في دراستنا والذي استعنا به للإجابة عما طرح في اشكاليتنا هو المنهج الوصفي لأنه هو الأنسب لتقديم المفاهيم والمعلومات الخاصة بمجال البحث في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا المنهج التحليلي في تفسير الظاهرة واستخلاص النتائج بغرض التعميق والتفصيل في الدراسة وتطابق نتائج البحث النظري على هذه الظاهرة.

و قد سيرت العملية البحثية بتقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل و فصلين وخاتمة.

أما **المدخل** فقد تناولنا فيه:

- **علم المعاني وآلياته البلاغية.**
- **بلاغة إعجاز القرآن الكريم.**

الفصل الأول "نظري" المعنون ب: **الفصل والوصل** إلى ثلاث مباحث:

- **المبحث الأول** بعنوان: **الوصل** وخصص لتعريف الوصل وذكر أدواته ومواضعه وأنواعه.
- **المبحث الثاني** بعنوان: **الفصل** وقد خصص أيضا بتعريف الفصل وذكر أدواته ومواضعه.
- **المبحث الثالث** فكان بعنوان: **بلاغة وأهمية الفصل والوصل.**

الفصل الثاني "تطبيقي" الذي جاء تحت عنوان: **دراسة تطبيقية للفصل والفصل في سورة "يس"**، فبدأنا فيه **بتوطئة حول السورة** ثم أدرجنا **تعريفا للسورة وتسميتها وفضلها** وأخيرا **أغراضها**، وتطرقنا بعد ذلك إلى **تحديد مواضع وأدوات الفصل في السورة مع دراسة مواضع وأدوات الوصل** أيضا وختمنا هذا الفصل **بآيات إضافية من سورة "يس"** مطبقا فيها كلا من (الفصل والوصل ومواضع وأدوات كليهما). لنكمل بحثنا بخاتمة تحمل أهم النتائج المستنبطة والمستخلصة من خلال ما سبق لنا ذكره.

أما سبب اختيارنا لموضوعنا هو:

- **أولا:** الرغبة الذاتية في توضيح بلاغة الفصل والوصل.
- **ثانيا:** لقلة البحث في هذا المجال.
- **ثالثا:** لحداثة الموضوع على سبيل مقولة منير سلطان في بحثه "**الفصل والوصل في القرآن الكريم . دراسة في أسلوب .**" هذا البحث يستدعي التجديد لا التقليد.
- **رابعا:** لميولي لعلوم اللغة العربية عامة والبلاغة خاصة، كما أن هذا اللون من الدراسة يجمع بين علم النحو والبلاغة و القراءات وعلم التفسير وكلها أسباب جعلتني أختار هذا الموضوع دون غيره.

والهدف الأساسي من الموضوع هو إثراء الجانب المعرفي بممارسة التحليل اللساني في سورة "يس"، بالإضافة إلى معرفة أهم عنصر من عناصر الاتساق والانسجام ألا وهو الفصل والوصل، وقد أنار بحثنا مجموعة من المصادر والمراجع منها: كتاب السكاكي

مفتاح العلوم، وكتاب عبد العزيز عتيق علم المعاني، وأيضا كتاب أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة وكتاب منير سلطان الفصل والوصل في القرآن الكريم _ دراسة في أسلوب_.

وقد واجهتنا عدة صعوبات إذ لا يخلو أي بحث من عوائق وصعوبات تعترضه ومن بينها ما يلي:

_ تشابه المعلومات في المصادر في أكثر من مرجع وتشتتها لعمق الموضوع ودقته.

_ تباين آراء العلماء بشأن الفصل والوصل.

غير أننا نأمل أن لا تكون هذه الصعوبات قد أعاقت طموحاتنا وسير عملنا وثمرة جهدنا هذا المعمول في سبيل العلم والمعرفة.

وفي النهاية ممتنة أنا و زميلتي لله الغني، لأمنا الملاك التي أنارت دربنا بدعواتها، للذي جاهد في سبيل راحتنا وتوفيقنا أبينا الغالي، شكرا إخوتي الذين كانوا لنا عونا وسندا، كل الشكر للأستاذ الفاضل والمشرف "أ. د. الطيب جبايلي" الذي حمل على عاتقه مشقة إخراج هذا العمل في أحسن صورة مصححا وموجها وناصحا، شكرا لكل الأساتذة والمدرسين لجميع أسرة اللغة والأدب العربي، لكل من كان في الطريق مر عابرا أو استندنا عليه، شكرا للرفاق الذين كانوا المعنى للأيام الجميلة، شكرا لكل من علمنا كلمة أو مهارة.

وخاتمة كلامنا إننا على يقين من أننا إذا أصبنا أو قاربنا السداد فبتوفيق وعون الله عز وجل وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم عليه توكلنا وإليه ننيب وآخر كلامنا الحمد لله رب العالمين.

مدخل

1/ بلاغة إعجاز القرآن الكريم:

عند ذكرنا للقرآن الكريم وإعجازه ندرك مدى بلاغته العربية وجمالية ألفاظه و صوره البيانية، وقد كان للبلاغة دور واضح في الإفصاح عن دقائق التنزيل وإظهار دلائل إعجاز القرآن الكريم، و بها تحدّى المولى عز وجل البشر وخاصة العرب وذلك لما يمتازون به من فصاحة وبلاغة[1]. وعند بلوغهم مراتب عليا في النظم والبلاغة وغيرهما من موضوعات اللغة وكذلك عند تعدد شعرائهم وتنوعهم[2] أرسل الله لهم المعجزة الإلهية التي تحدى بها قدراتهم، ألا وهو: القرآن الكريم كلام الله المنزل على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم، منزلا بإعجازه وبلاغته المبهرة والموجه لكل الأمة عامة ويتجسد ذلك في قوله تعالى:

﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء [88].

فهم أهل البيان والبلاغة، تطربهم الكلمة ويستهويهم الشعر وتهزهم الخطبة لذا تحداهم القرآن الكريم، فوقفوا أمام بلاغته مبهورين بما سمعوا حيث قال الوليد بن المغيرة حين قرأ عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له: << والله إن له لحلاوة و إن عليه لطلاوة، وإن أصله لمورق، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق وإنه ليعلو ولا يعلى عليه وما هو بقول بشر. >>[3].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ النحل [90].

فالقرآن هو الدستور الأزلي للمسلمين، وكتاب الله المحفوظ فكان عجزهم عن الإتيان بمثله دليلا على أنه من الله ودليلا على وحدانيته.

---

[1] -عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري القزاوي: تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2005م، ص128، _ بتصرف_.

[2] - محمد العمري: البلاغة العربية أصولها وامتدادها، ط2 ، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2010م، ص 155، _ بتصرف_.

[3] - محمد فريد عبد الله: من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، ط1، دار المواسم، بيروت، لبنان، 2006م، ص 205.

وعندما أصرّ كفار قريش على النبي أن يأتيهم بآيات معجزات كما جاء بها الأنبياء السابقون[1]، رد القرآن عليهم:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥٠ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٥١ ﴾ العنكبوت [50، 51].

إذن فالقرآن لا يحتاج إلى معجزة من خارجه تؤيد صدقه كونه منزلا من عند الله، بل هو نفسه يحمل معه برهان إعجازه. إنه التأثير العميق في قلوب الذين لا يتخذون منه موقفا رافضا مكذبا وفي القرن الرابع الهجري بدأ دارسوا النص القرآني يحسون بضرورة التوجه نحو الخصوصية الذاتية للنص القرآني باعتباره دليلا على النبوة والوحدانية، والخروج من دائرة الخصوصية اللغوية والمنطقية التي أوغل فيها علماء اللغة و المتكلمون[2].

و قد عبر البقلاني عن هذا الانشغال بشكل واضح ومباشر فقال: وقد كان يجوز ممن عمل الكتب النافعة في معاني القرآن وتكلم في فوائده من أهل صنعة العربية وغيرهم من أهل صنعة الكلام أن يبسطوا القول في الإبانة عن وجه معجزته والدلالة على مكانته، فهو حتى بكثير مما صنفوا فيه القول في الجزء والطفرة ودقيق الكلام في الأعراض وكثير من بديع الإعراب، وغامض النحو فالحاجة كلما تقطعت بهم السبل يلجؤون إليه ويستهدون بأحكامه، ينيرون ظلمة السبيل بمصابيح الحق فيه، يتأدبون بآدابه ويتفقهون بأحكامه ويعودون ألسنتهم على تلاوته، و منذ أن نزل به الأمين جبريل عليه السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم كان حجة بلاغية كبرى ومعجزة أدبية بالغة[3]، وقف إزاءها العرب جميعا والمسلمون خاصة مبهورين لا يعرفون لذلك سببا ولا يستطيعون لأمره ردا.

---

[1] - عبد الرحمن بودرع: في اللسانيات واللغة العربية _قضايا ونماذج_، ط1، كنوز المعرفة، عمان، الأردن،(د،ت)، ص25.

[2] - محمد عابد الجابري: مدخل إلى القرآن الكريم في التعريف بالقرآن، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2006م، ص 184.

[3] - محمد فريد عبد الله: من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، ط1، دار المواسم، بيروت، لبنان، 2006م، ص211.

وليس لديهم خيار سوى الإلتفات إلى نفوسهم ليتفحصوا ما وقعوا فيه من حيرة وإضطراب بعد أن أعيتهم الحجة وعجزت ألسنتهم وإحتبست أصواتهم عند سماعهم تبليغ الرسول صلى الله عليه وسلم الناس قوله تعالى:

﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

البقرة [23، 24].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ هود [13، 14].

فهنا يظهر جليا تشابه التحدي في الإعجاز سواء في إعجاز المسافات أو إعجاز موضوعاتها وألفاظها[1]. فقد تحدى القرآن العرب أن يأتوا بمثله أو بعشر من أمثاله مفتريات وذلك من حيث الشكل والمضمون، فعجزوا عن ذلك رغم أنهم فرسان بيان ورواد بلاغة وأصحاب فصاحة، فغلبوا لما سمعوا الذكر الحكيم.

2/ علم المعاني وآلياته البلاغية:

أ/ مفهوم علم المعاني:

علم المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وقيل (يعرف) دون (يعلم)، كما قال الشيخ أبو عمر رحمه الله: "التصريف علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم ". وقال السكاكي: " علم المعاني هو تتابع خواص تراكيب الكلام

[1] - المرجع نفسه ، ص211.

في الإفادة وما يتصل بها من الِاستنتاجات وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضي الحال ذكره.[1]

وعلم المعاني أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سبق له، وموضوعه اللفظ العربي من حيث إفادته للمعاني التي هي الأغراض المقصودة للمتكلم من جعل الكلام مشتملا على الخصوصيات التي بها يطابق مقتضى الحال.[2]

ـ ومجمل القول في علم المعاني: صاحب هذا العلم البلاغي الشهير عبد القاهر الجرجاني، وتعد فكرة النظم أحد أسباب ظهور هذا العلم، وهذه الفكرة تقوم على أن إعجاز القرآن وبلاغته معجزة ناجمة على ترتيب الكلام في الجمل والعبارات ترتيبا يتفق مع المعنى الذي يريد، وهذا ما سّماه البلاغيون مطابقة الكلام لمقتضى الحال.

ومن التعريفات السابقة نستنتج المفهوم العام لعلم المعاني: هو العلم الذي يعرف به كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال ويكون ذلك شرط توافقه مع الغرض الذي سبق له.

ب/ آليات علم المعاني:

يمكن حصر موضوعات علم المعاني التي وردت في القسم الثالث من كتاب (المفتاح) للسكاكي حيث نذكرها على النحو التالي:[3]

1-**الخبر و الإنشاء:** الكلام خبر أو إنشاء ولا ثالث لهما، لأنك في أي كلام أو حديث إما أن تخبر عن أمر كقام زيد، أو رأيت محمد، وكل ذلك إخبار، وإما أن تأمر أمرا فيؤتى هذا الأمر أو تطلب طلبا فتجاب إلى طلبك، كأن تقول لصاحب لك: أقبل، أو خذ هذا الكتاب فيأخذه، وكل ذلك من باب الإنشاء، لأنك هنا لا تخبر بل تطلب بأمر أو استفهام.[4]

---

[1] - جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد: الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2003م، ص23.

[2] - أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع، دار ابن خلدون، (د، ط)، ص373.

[3] - عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1430هـ-2009م، ص29.

[4] - الخطيب القزويني بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ _ 2003م، ص71.

ونستخلص من الآلية الأولى لعلم المعاني (الخبر والإنشاء): مجمل الكلام الذي ينطق به الإنسان يندرج ضمن أسلوبين إما خبري أو إنشائي لاغيرهما. خبري غرضه الإخبار مثل: أقبل محمد ضاحكا الوجه، أما الإنشاء فيكون تحت غرض الأمر أو النهي أو الِاستفهام مثل: لِمنحني وقتا أكثر، أو لا تأتني باكيا.

2- أحوال المسند والمسند إليه: بعد أن حصر علماء البلاغة الكلام في الخبر والإنشاء كان طبيعيا أن يتكلموا عن الجملة من حيث أركانها وأحوال هذه الأركان وقيودها، ونحن نعلم أن لكل جملة خبرية كانت أو إنشائية ركنين هما: المسند ويسمى المحكوم به أو المخبر به والركن الثاني: المسند إليه ويسمى المحكوم عليه أو المخبر عنه والنسبة التي تبين المسند والمسند إليه تسمى الإسناد[1] ومثال ذلك: طلعت الشمس أو الشمس طالعة، هنا أنت تسند إلى الشمس الطلوع فالمسند هو الطلوع والمسند إليه هي الشمس.

وفي بعض الحالات: كالتسمية أو الوصف يسمون المسند فعلا أو خبرا والمسند إليه فاعلا أو مبتدأ.

ـ ومما سبق يمكننا استخلاص مايلي حول الآلية الثانية" أحوال المسند والمسند إليه": الجملة العربية خبرية كانت أو إنشائية تكون مركبة من ركنين أساسيان ألا وهما: المسند والمسند إليه ولكل منهما مواضع خاصة بأحدهما والعلاقة بين الاثنين تسمى الإسناد حيث يعرف هذا الأخير: "إسناد أمر إلى أمر آخر".

3- التقديم والتأخير: التقديم والتأخير هما مصدران للفعل " قدم وأخر" على وزن فعل، وجاء اسم الفاعل منهما " المقّدم والمؤخّر" وهما أسماء الله الحسنى والمصدر منهما التقديم والتأخير، وهما من المزايا النحوية يصيب التراكيب اللغوية والجملة العربية فيختل ترتيبها الأصلي فيقدم ماحقه التأخير ويؤخر ماحقه التقديم لدواع تقتضي ذلك.[2]

---

[1] - عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية علم المعاني، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1430هـ_2009م، ص119_120.

[2] - عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، دار المعرفة، ط2، بيروت، لبنان، 1978م، ص106.

ـ وخلاصة ما يمكننا استنتاجه من هذه الآلية " التقديم والتأخير": أنهما من الموضوعات التي نالت حظا وافرا من الحديث سواء من قبل النحويين أو من قبل البلاغيين الذين أولوها اِهتماما زائدا لشرف اللغة التي يدرسون نظمها وتركيبها.

4-الحذف والذكر: مصطلحان متلازمان وفي نفس الوقت متعاكسان، فالأصل في جزأي الجملة: "المسند والمسند إليه" ذكر المجهول ليعلم وحذف المعلوم وذلك بوجود الدليل عليه. فالذكر ضد النسيان، وعلى هذا الأساس دارت معانيه حول الإظهار والإعلان وهو مدعاة للمحذوف وبه يعلم ويدرك المحذوف.

و**الذكر** في الاصطلاح وعند البلاغيين هو الأصل في الكلام لما يضيفه من تثبيت للمعنى.[1]

أما **الحذف** يعرف في اصطلاح العروضين بأنه الجزء الذي سقط وحذف الشيء إسقاطه، ويقال حذف الشيء أي طرحه من الكلام.[2]

ـ فما يمكننا استخلاصه حول هذه الآلية " الحذف والذكر": يعد هذا الموضوع بالغ الأهمية في الدرس اللغوي البلاغي لما له من خدمة اللغة وصونها من الوقوع في الخطأ.

ويدور مفهوم هذه الآلية حول الإظهار والإخفاء وكل مفاهيمها تحمل مضمونا واحدا مؤداه أن ثمة ذكرا هنا وثمة حذفا هناك.

5- الفصل والوصل: كان للفصل والوصل أهمية قيمة حيث اعتبرهما البلاغيون العرب حدا للبلاغة، فقد قيل لأبي علي الفارسي: " ما البلاغة؟ فقال: معرفة الفصل من الوصل"[3]، فهما محكومان بقواعد وقيود، فكما تصل بالواو قد تفصل الجملتين وعليه: فالوصل هو العطف بين الجمل بحرف العطف "الواو" دون سائر حروف العطف، أما الفصل فهو: ترك العطف بين الجمل والمجيء بها منثورة.[4]

ـ خلاصة ما أستنتجه في هذه الآلية" الفصل والوصل": أن الفصل مخالف تماما للوصل، مفاده القطع أي الترك بين الجملتين، أما الوصل فهو الربط بأداة العطف، والتي

---

[1] - أحمد بدوي: من بلاغة القرآن، دار نهضة، مصر، 1978م، ص 118.

[2] - محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986م، ص 162 _163.

[3] - عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011م_1432هـ، ص200.

[4] - المرجع نفسه، ص200، _ بتصرف_ .

يركز البلاغيون عليها ومنها جاء الإتيان بهذه القضية (الفصل والوصل) والأداة المستعملة فيها هي "الواو".

6- الإيجاز والإطناب:

لقد حظى موضوع الإيجاز والإطناب باهتمام البلاغيين، **فالإيجاز** هو" التعبير عن معان كثيرة بألفاظ قليلة نحو" الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب"[1]. أما **الإطناب** فهو:" زيادة اللفظ عن المعنى لفائدة يقدرها المتكلم ويكون بعدة أمور منها: ذكر الخاص بعد العام أو العكس، والإيضاح بعد الإبهام، والتكرار .....الخ"[2]

ـ ومن هنا يمكننا استخلاص مايلي في هذه الآلية الإيجاز والإطناب: يحتاج إليهما في جميع الكلام ولكل واحد منهما موضع، فالحاجة إلى الإيجاز في موضعه كالحاجة إلى الإطناب في مكانه.

7- القصر:

عند تبيان أصول الإسناد وذلك بعد التعرف على عناصر الجملة جاء علماء البلاغة بباب القصر، لأن الإسناد أو التعلق قد يكون بقصر أو بغير قصر لأنك قد تقول: محمد شاعر، ثم لا ترضى بهذا الإسناد وتريد أن تقتصر الشاعرية عليه فتقول: ما شاعر إلا محمد، ومثله قام زيد فتقول: ما قام إلا زيد.

والقصر في معناه اللغوي هو الحبس والاختصاص، وأنواع القصر اثنان لا ثالث لهما:

1/ قصر الصفة على الموصوف

2/ قصر الموصوف على الصفة

وللقصر أربع طرق يؤدى بها:

أ- النفي والاستثناء

ب- إنما.

ج- العطف "بلا"

---

[1] - سميح أبو مغلي: المفيد في البلاغة العربية ، دار البداية، ناشرون وموزعون، ط1 ، 1428هـ_2007م، ص 90.

[2] - السيد أحمد خليل: المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1968م، ص217.

د- تقديم ماحقه التأخير[1].

_ خلاصة القول حول آليات علم المعاني: تعددت وتنوعت وكلها تندرج ضمن الإطار البلاغي، غايتها واحدة وهي خدمة اللغة وتطويرها وصونها من اللحن والفساد وتفصيل أبنيتها ومحتوياتها ومن بين آلياتها الفصل والوصل ألا وهو موضوع بحثنا الذي سيعرض بالتفصيل.

[1] - عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية _علم المعاني_، دار النهضة الجديدة، ط1، بيروت، لبنان، سنة1430هـ_200م، ص151.

الفصل الأول

الفصل والوصل

الفصل الأول: الفصل والوصل

I. المبحث الأول: الوصل

1/تعريفه لغة و اصطلاح:

أ/ لغة:

ـ جاء في لسان العرب: "وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهِجْرَانِ".

ابن سيده: "الوصلْ خلاف الفصلْ وَصْلُ الْشَّيْءِ بِالْشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً وَصُلَةً، وَاتَّصَلَ الْشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ لَمْ يَقْطَعْ، وَوَصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَوْصَلَهُ: أَنْهَاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إِيَّاه"[1].

ـ جاء في معجم الصحاح: "وَصَلْتُ الْشَّيْءَ وَصْلاً وَصِلَةً، وَوَصَلَ إِلَيْهِ وُصُولاً أَيْ بَلَغَهُ، وَأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ بِمَعْنَى اتَّصَلَ... وَهَذَا وَصَلَ هَذَا أَيْ مَدَّهُ، وَبَيْنَهُمَا وُصْلَةٌ أَيْ تَوَاصُلٌ"[2].

ـ وعند الفراء: عَدَمُ الْفَصْل، وعند أهل المعاني:" خلاف الفصل وهو عطف الجمل على بعض، وحرف الوصل عند أهل القوافي (الواو، الياء، أو الهاء) تكون بعد حرف الروي المتحرك، لأنها تصل حركة حرف الروي ، والوصل كل عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره."[3]

ـ وجاء في مقاييس اللغة:" وَصَلَ: الْوَاو، وَالصَّاد، وَاللاَّم أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ الْشَّيْءِ إِلَى الْشَّيْءِ حَتَّى يَقْهَرَه، وَوَصَلْتُهُ بِهِ وَصْلاً، وَالْوَصْلُ ضِدُّ الْهِجْرَانِ، وَالْوَاصِلَةُ فِي الْحَدِيث الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرٍ آخَرَ زُورًا، وَتَقُول: وَصَلْتُ الْشَّيْءَ وَصْلًا، وَالْمَوْصُولِ بِهِ بِكَسْرِ الْوَاو".[4]

رغم اختلاف التعاريف يمكننا أن نضع مفهوما لغويا مبسطا لمصطلح "الْوَصْل" : يجتمع معنى الوصل في الاتصال والربط والضَّم وهو عكس القطع والهجر.

---

[1] - محمد بن مكرم بن علي الأنصاري ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، (د، ت)، ج 15، ص 318.

[2] - إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، ط3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2008م، ص 1143.

[3] - بطرس البستاني: محيط المحيط، (د، ط)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1998م، ص 972.

[4] - أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، لبنان، ج2، 2008م، ص634.

ب/اصطلاحا:

يسعى علماء البلاغة إلى تحديد مفهوم اصطلاحي للوصل وقد تعددت التعاريف نذكر من بينها مايلي:

ـ الوصل هو عطف الجمل بعضها على بعض بالواو أو بإحدى أخواتها من أدوات العطف، وفائدته تشريك المعطوف والمعطوف عليه بالحكم الإعرابي[1].

ـ هو عطف جملة فأكثر على جملة أخرى بالواو خاصة لصلة بينهما في المبنى والمعنى أو لإزالة غموض يمكن أن يحدث[2].

ـ هو عطف الكلام بعضه على بعض سواء أكان هذا العطف للمفردات أم للجمل، وسواء أكان بالواو أو بغيرها ك : "الفاء"، "ثم"،"أو"....[3].

ـ وبمعناه العام يعني الجمع، ويتحقق الوصل في اللغة العادية في حالتين إحداهما: واضحة بفضل أداة الربط التركيبية، وقد تكون أداة الربط هي (الواو)... أما في الحالة الثانية: فتكون مضمرة وتتحقق بمجرد القران ودون أداة... ويعد القران الطريقة الشائعة للربط والمقصود به: الجمع المعنوي، وللوصل دور واضح في النص يتمثل في التماسك السياقي المبني على علاقات متشابكة في أجزاء النص[4].

خلاصة القول يمكن أن نستنتج من التعاريف السابقة مفهوما اصطلاحيا للوصل: هو الربط والجمع بين جملتين، ويكون ذلك بعطف الجملة الثانية على الأولى بواسطة أداة العطف"الواو".

---

[1] – أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، المكتبة العصرية صيد، (د. ط)، بيروت، لبنان، 2009م. ص 139.

[2] – زين كامل الخويسكي: في الأسلوبيات، دار المعرفة الجامعية، (د. ط)، بيروت، لبنان، 2009م، ص 38، _بتصرف_.

[3] – بسيوني عبد الفتاح فيود: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، مصر، 2004م، ص 345.

[4] – عبد الله خضر ثيرداود: الانزياح التركيبي في النص القرآني، دراسة أسلوبية، دروب الثقافة للنشر والتوزيع، (د. ط)، الأردن، (د، ت)، 1437هـ_2016م، ص 161.

2/أدوات الوصل:

نال موضوع الفصل والوصل دراسة واهتماما كبيرا من قبل دارسي علم المعاني وذلك لما له من أثر في البلاغة العربية، وحصل باب العطف بالواو على حظ وفير من هذه الدراسة دون بقية حروف العطف الأخرى:

أولا: الواو: هي الأداة التي يتطلب بها فهم العطف لما تحتويه من دقة في الإدراك وسبب ذلك أنها لا تدل على الجمع المطلق والاشتراك على خلاف حروف العطف الأخرى التي تفيد الاشتراك مع معاني زائدة، إضافة إلى هذه الدلالة دلالات أخرى يفصح السياق عنها نذكرها في ما يلي:[1]

أ- **الترتيب:** كما في قوله صلى الله عليه وسلم في المنافقين: (زرعوا الفجور وسقوه الغرور، وحصدوا الثبور) فقد أفادت الواو في هذا النص إضافة إلى وصل الجمل بعضها ببعض، دلالة الترتيب التي أوضحها وكشف الغموض عنها عن طريق الاستعارة المتمثلة في أفعال (الزرع والسقي والحصاد).[2]

ب- الواو تجمع بين المتشابهات: في قوله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّآئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيراً وَٱلذَّٰكِرَاتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحزاب [35] ، وهذا العطف عطف الصفة بحرف الجمع كأن معناه أن الجامعين والجامعات لهذه الطاعات أعدّ الله لهم مغفرة وأجرا عظيما.[3]

---

[1] – عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية_ علم المعاني _، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 2009م، ص161، _ بتصرف_.

[2] – حسن هادي نور: الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة، مجلة كلية الآداب، العدد 101، (د، ت)، ص233.

[3] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم _ دراسة في الأسلوب_، منشأة المعارف بالإسكندرية، ط2، مصر، 2000م، ص 107.

ج – **الواو المتداخلة:** في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾﴾ الحديد [3]

أي أنه تعالى **الأول:** الذي كان قبل كل شيء، و**الآخر:** الذي يبقى بعد زوال كل شيء، و**الظاهر:** بالأدلة التي تثبت وجوده ، و**الباطن:** لكونه مدركا بالحواس، أما هذه الواوات فالواو الأولى معناها الجامع بين الصفتين الأولية والآخرية، والواو الثالثة على أنه الجامع بين الظهور والخفاء، وأما الوسطى أنه الجامع بين مجموع الصفتين الأوليتين ومجموع الصفتين الآخريتين، فهو دائم الوجود في جميع الأزمنة. [1]

د– **واو الحال:** هي واو العطف استعيرت للوصل، وفي الآية التالية جاءت الواو الأولى للحال والثانية لعطف الجملة على جملة الواقعة حالا، قَالَ تَعَالَى:

﴿ * وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾﴾ البقرة [246].

هـ– **الواو لتوكيد معنى النفي:**قال تعالى:

﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَاتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾﴾ فاطر [19، 20]

يقول الزمخشري: (إذا وقعت الواو في النفي قرنت بها لتأكيد معنى النفي).[2]

ثانيا: الوصل بالفاء:

أ/ **يفيد التسبيب والتعقيب:** في قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾ البقرة [54]، الفاء الأولى للتسبيب لا لدلالة أخرى، لأن ما كان الظلم

[1] – مرجع نفسه، ص107_108.

[2] – مرجع نفسه، ص108.

إلا واقترنت به التوبة، والفاء الثانية للتعقيب لأن المعنى فاعزموا على التوبة فاقتلوا أنفسكم من قبل الله تعالى: أي التوبة التي سيقومون بها هي قتل أنفسهم، أما الفاء الثالثة متعلقة بمحذوف.[1]

ب/ تفيد الشرطية: وذلك في قوله تعالى:

﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ ﴾ المائدة [38]، فالفاء تفيد معنى الشرط لأن المعنى الأصلي هنا والذي سرق والتي سرقت حكم عليهما بقطع أيديهما.

ج/ تفيد المفاجأة: في قوله تعالى:

﴿ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الفرقان [19]

يقول الزمخشري: هذه المفاجأة بالاحتجاج والالتزام حسنة رائعة وخاصة.

د/ يفيد الترتيب في الوجود أو في الفضل أو في الوصف: في قوله تعالى:

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ ﴾

الصافات [1-4]، فهذه الفاءات العاطفة للصافات إما أن تدل على ترتيب معانيها في الوجود، وإما على ترتيبها في التفاوت، وإما على ترتيب موصوفاتها. فإن وجدت الموصوف كانت للدلالة على ترتيب الموصوفات في التفاضل وبيان ذلك أنك إذا أجريت هذه الأوصاف على الملائكة وجعلتهم جامعين لها فعطفها بالفاء يفيد ترتيبا لها في الفضل إما أن يكون الفضل للصف ثم للزجر ثم للتلاوة، وإما على العكس.[2]

ثالثا: الوصل بـ "ثم":

أ/ التراخي في الحال: في قوله تعالى:

﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ ﴾ هود [1]

---

[1] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم_ دراسة في الأسلوب_، ص109_ 110، _ بتصرف_.

[2] – مرجع نفسه، ص111.

"**ثم**" هنا ليس معناها التراخي في الوقت، ولكن في الحال. كما يقول: هي محكمة أحسن الأحكام، ثم مفصلة أحسن التفصيل[1].

وقوله تعالى:

﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الزمر [6]

ب/ الاستبعاد:

لقوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ السجدة [22]، يقول الزمخشري في قوله: (ثم أعرض عنها) للاستبعاد، والاستبعاد يكون إذا كان ما بعد " **ثم**" أمر مستبعد الوقوع بالنسبة لما قبلها.

ج/ إذا تكررت فالكرة الثانية أبلغ من الأولى:

فقد تكررت " ثم " في قوله تعالى:

﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ ﴾

المدثر [17-24]، يقول الزمخشري: " ثم " هنا للدلالة على أن الكرة الثانية، أبلغ من الأولى ومعنى " ثم " التي تتوسط بين الأفعال التي تأتي بعدها وذلك للدلالة على أنه قد تأتي في التأمل والتمهل.[2]

د/ تفيد بيان التفاضل:

[1] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم_ دراسة في الأسلوب_، ص110 _112.

[2] - مرجع نفسه، ص84 _113، _ بتصرف_.

وذلك في قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ﴾ الفرقان [45]، " **ثم** "في هذين الموضعين لبيان تفاضل الأمور الثلاثة: كان الثاني أعظم من الأول، والثالث أعظم منهما تشبيها لتباعد ما بينهما في الفصل بتباعد ما بين الحوادث في الوقت.[1]

رابعا: الوصل"بـ أو":

أ/ التساوي:" أو" في أصلها لتساوي شيئين فصاعدا في الشك، ثم اتسع فيها فاستعيرت للتساوي في غير الشك، كقوله تعالى:

﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ البقرة [19]. أي الظلمات والرعد والبرق متساويان.[2]

ب/ التخيير: اختر من الأدب الحكمة أو الشعر.

ج/ الإباحة: قم بعمرة أو حجة.

د/ التقسيم: مثل: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

هـ/ الإبهام: كقوله تعالى: ﴿ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ البقرة [259].

خامسا: الوصل بـ "لكن":

وتكون ساكنة النون، وتدل على الاستدراك وللعطف، بها ثلاثة شروط:

- إفراد معطوفها.
- أن تسبق بالنفي أو النهي.
- أن لا تقترن بالواو[3].

(لكن) إذا دخلت على الجملة أو وقعت بعد واو، فهي حرف ابتداء مثل قوله تعالى:

---

[1] - منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم _دراسة في الأسلوب_، ص114، _ بتصرف_.

[2] - مرجع نفسه، ص 114.

[3] - محمد سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص291.

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الأحزاب [40].

سادسا: الوصل بـ "أم":

هي حرف يجمع بين الاستفهام والعطف وقد عبر النحاة واللغويون عن هذا المعنى بتعابير مختلفة، فابن سيده (ت458) يرى أن معناها الاستفهام في العطف.

ويقول الرازي: "أم" كلمة وضعت للاستفهام عن شيء حال كونه معطوفا على شيء آخر سواء أكان ذلك المعطوف مذكورا أو مضمرا"، وهي نوعان:[1]

أ/ متصلة: وهي التي تقع بعد همزة التسوية ويكون بعدها متصلا بما قبلها ولا يمكن الاستغناء بأحدهما عن الآخر لذلك سميت متصلة[2]. ولها حالتان الحالة الأولى أن تقع بعد همزة التسوية نحو قوله تعالى:

﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ ﴾ المنافقون [6]، والحالة الثانية: أن تقع بعد همزة يطلب بها و "بأم" التعيين نحو قوله تعالى :﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ ﴾ النازعات [27]، وهي عاطفة بقسميها.

ب/ منقطعة: وتسمى المنفصلة وهي التي تكون منقطعة على ما قبلها خبرا كان أو استفهاما، ويبقى الإضراب ملازما لها وسميت منقطعة لأن الجملة التي بعدها منقطعة عما قبلها ومستقلة عنه، كما يقدرها النحاة بمنزلة "بل" الإبتدائية.[3]

سابعا: الوصل بـ "لا": حرف موضوع للنفي وقد جعل الزجاجي "لا العاطفة" قسما مستقلا فعدّ مواضعها أربعة: (جحدا، عطفا، نهيا، حشوا وصلة) وتدخل "لا" عند الفراء، كما ينقل ابن يعيش في تركيب "إلا" الاستثنائية و"إلا" عنده مركبة من حرفين: (إن) التي تنصب الأسماء وترفع الأخبار، و(لا) التي هي للعطف فصارت: إن لا، فخففت النون وأدغمت في اللام

[1] - عبد الستار مهدي علي: حروف العطف بين الدرس النحوي والاستعمال القرآني، ط1، دار الرضوان، عمان، 2014م، ص405.

[2] - محمد سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص294.

[3] - المرجع السابق، ص304.

فأعملوها فيما بعدها، فنصبوا بها في الأسماء اعتبارا "بأن" وعطفوا بها في النفي اعتبارا بـ (لا).[1]

ثامنا: الوصل بـ "حتى":

تدخل حتى على الاسم المفرد كما تدخل على الجملة الاسمية وتدخل على الفعل الماضي والفعل المضارع، وتبعا لذلك تعددت أحكامها وكثرت صورها ولهذا قال الفراء مقولته: { أموت وفي نفسي شيء من حتى }، والأصل في "حتى"

مختلفا فيه، فالسهيلي يربط بين لفظها ومعناها، وهي تقع في الكلام العربي على ثلاث أضرب: "جارة، وعاطفة، وحرف ابتداء" وقد اجتمعت هذه الوجوه الثلاثة في مسألة واحدة هي قولهم: {أكلت السمكة حتى رأسها، حتى رأسُها، حتى رأسَها} بالجر والرفع والنصب، فالجر على أنها حرف جر، والرفع على أنها حرف ابتداء، والخبر محذوف تقديره: (حتى رأسها مأكول) والنصب على أنها حرف عطف وعندما تكون عاطفة تكون أقل استعمالا من الضربين الآخرين، وأن الجارة أعم منها لأن كل موضع حاز فيه العطف يجوز فيه الجر وليس العكس[2]. وفي حالة المعطوف يكون بعضا مما قبله وغاية له في الزيادة أو النقصان مثل: مات الناس حتى الأنبياء.[3]

تاسعا: الوصل بـ "إمّا":

لعبت " إمَّا" دور حرف العطف " أو"، وذلك في حالتي الشك والخبر:

أ/ الشك والخبر: في قولنا: جاءني زيد أو عمرو، وقع الخبر في (زيد) يقينا، ولما ذكرت "أو" صار فيه وفي عمرو الشك.

ب/ التخيير: ومثال ذلك: " اذهب إمّا مكة و إمّا المدينة "، والأمر هنا لم يشك فيه، بل خير المأمور كما هو في (أو).

---

[1] - عبد الستار مهدي علي: حروف العطف بين الدرس النحوي والاستعمال القرآني، ص304.

(ابن يعيش النحوي هو أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا، موفق الدين الأسدي من كبار العلماء العربية ولد عام 553هـ 1159م بحلب وتوفي في 643هـ1246م. من كتبه شرح المفصل).

[2] - مرجع نفسه، ص 233.

[3] - محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص 296.

ج/التفصيل: جاء في المغني لابن قدامى قوله: "إمّا" مثل "أو" في وضعها ويعني ذلك أنها حرف عطف يفيد الشك أو التخيير أو التفصيل.[1]

عاشرا: الوصل بـ "بل":

حرف يأتي للإضراب فإذا كانت بعد أمر أو إيجاب نقلت حكم ما قبلها، وإذا جاء بعدها المفرد صار ما قبلها مسكوتا عنه لا يحكم له بشيء نحو: جاء زيد بل عمر.

أ/ الإبطال: لقوله تعالى:

﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المؤمنون [70]،

أي أن قائل الأمر كاذب وما جاء بعد "بل" غير واقع.

ب/ الإنتقال: قوله تعالى:

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعلى [14-17]، "بل" تفيد الإضراب ومعناه إمّا الإبطال وإمّا الإنتقال، ويقصد به الانتقال من غرض إلى آخر، كما قد تفيد النفي أو النهي.[2]

❖ ومن خلال ذكرنا لما سبق للأدوات الوصل نلاحظ تعددها، فهذه الأدوات لم تقتصر على أداة واحدة دون غيرها، لكن الحظ الوفير والخدمة المثلى لتأدية الغرض كان لأداة "الواو"، ويتضح لنا جليا أن غرضها ليس فقط ربط الجمل ببعضها أو فصلها إنما متعلق بالسياق والدلالة ووضوح المعنى ودقة الأسلوب.

3/مواضع الوصل: يجب الوصل في ثلاثة مواطن:

أولا: اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء:

فالوصل إنما يأتي في حالة وسط والعطف يقتضي أمرين: التغاير والتشريك فإذا كانت الجملتين متغايرتين معنى متفقين خبرا وإنشاء وجب الوصل.[3]

---

[1] - عباس رحيل العياش الجغيفي: المباحث الدلالية وأثرها في توجيه الأحكام الشرعية عند إبن قدامى المقدسي، ص 227، _ بتصرف_.

[2] - عباس رحيل العياش الجغيفي: المباحث الدلالية وأثرها في توجيه الأحكام الشرعية عند بن قدامى، ص220، _ بتصرف_.

[3] - مرجع نفسه، ص221، _ بتصرف _.

أ/ مثال الخبريتين: قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ١٣ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ١٤﴾ الانفطار [13، 14]

ب/ مثال الإنشائيتين: قوله تعالى:

﴿ * وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ﴾ النساء [36]

ج/إنشائية معنى خبرية لفظا: نحو: "اذهب إلى فلان، وتقول له كذا"، فتكون الجملة الثانية من هذا المثال خبرية لفظا، ولكنها إنشائية معنى: أي: "وقل له "، فالاختلاف في اللفظ لا في المعنى المعول عليه، ولهذا "وجب الوصل"[1]

د/ خبرية المعنى إنشائية لفظا: ومثال ذلك قوله تعالى:

﴿قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤﴾ هود [54]

أي: إني أشهد الله وأشهدكم، فتكون الجملة الثانية في هذه الآية إنشائية لفظا ولكنها خبرية في المعنى.[2]

ثانيا: كون الفصل مخلا بالمعنى:

هناك سبب آخر من أسباب الوصل هو أن تختلف الجملتان خبر أو إنشاء فيكون بينهما كمال انقطاع وهنا يجب الفصل لكن قد يكون هناك مانع من الفصل، لأنه يترتب عليه إخلال في المعنى، يسألك سائل: هل خرج صاحبك من المستشفى؟ ويسألك صاحبك: هل تريد مني شيئا؟ فتقول للأول: لا وعافاه الله. وتقول للثاني: لا وبارك الله فيك، فقولك: "لا" جملة خبرية لأن التقدير: لا أريد شيئا، ولم يخرج من المستشفى. وقولك عفاك الله وبارك الله فيك جملتان إنشائيتان لأن المقصود بهما الدعاء. وقد علمت أنه إذا اختلفت الجملتان وجب الفصل، لكنك لو قلت: لا عافاه الله، لا بارك الله فيك لأوهم ذلك الدعاء عليه وأنت لا تقصد ذلك، ونفيا لهذا الوهم جيء بهذه الواو.[3] وتسمى هذه الحالة عند علماء البلاغة كمال الاتقطاع مع الإبهام، إذا أصل كمال الاتقطاع أن يفصل في ما أوهم الوصل.[4]

ثالثا: اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي:

---

[1] - عباس رحيل العياش الجغيفي: المباحث الدلالية وأثرها في توجيه الأحكام الشرعية عند بن قدامى، ص 181.

[2] - مرجع نفسه، ص 182.

[3] - فضل حسن عباس: أساليب البيان في علوم البلاغة، ص 204.

[4] - مسعود بودوخة: البلاغة العربية وعلومها، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، عمان، الأردن، 2018م، ص 56.

إذا اشتركت جملتان في الحكم الإعرابي، ووقعت الجملتان متتاليتان فيكون للأولى محل من الإعراب أشراكنا الثانية لها في هذا الحكم، وفي هذه الحالة عطفنا الثانية على الأولى "بالواو" تماما كما يعطف مفرد على مفرد، وذلك لِإشتراكهما في حكم إعرابي واحد.[1]

أ/كحكاية الحال الماضية واستحضار الصور الغريبة في الذهن:

كقوله تعالى: ﴿ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ البقرة [87].

ب/كإفادة التجدد في إحداهما والثبوت في الأخرى: قوله تعالى:

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الأنبياء [55]

فقد لوحظ في الأولى إحداث الحق وفي الثانية الإستمرار على حالة اللعب والثبات على حالة الصبا.[2]

❖ بعد تعرفنا على مواضع الوصل نستخلص مايلي:

ـ يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع:

الأولى: إذا قصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرابي، **والثانية:** إذا اتفقت الجملتان خبرا وإنشاء وكانت بينهما جهة جامعة ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما، **الثالثة:** إذا اختلفت الجملتان خبرا وإنشاء وأوهم الفصل خلاف المقصود.

4/أنواع الوصل:

نظرا لتوفر وسائل الربط وذلك في إطار الوصل لابد من حصر أنواعه ونذكرها في النقاط التالية:

أولا: الوصل الإضافي: ويتم الربط به بواسطة الأداتين "الواو"، "أو" وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي في علاقات أخرى مثال: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل، وتتم بتعابير مثل: (أعني بتعبير آخر.....)، وعلاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو.[3]

[1] - عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية _علم المعاني_، ص 167، _ بتصرف_.

[2] - أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية صيد، (د. ط)، بيروت، 2003م، ص83.

[3] - محمد خطابي: لسانيات النص _مدخل إلى انسجام الخطاب_، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2006م، ص23.

ثانيا: الوصل العكسي: ويعني عكس ماهو متوقع ويتم بواسطة أدوات مثل: (لكن، مع ذلك، غير أن) وغيرها بتعابير مثل: (من ناحية ثانية، كيفما) إلا أن الأداة التي تعبر عن الوصل العكسي في نظر الباحثين هي: "مع ذلك".

ثالثا: الوصل السببي: فهو يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر، ويعبر عنه بعناصر مثل: (هكذا، وبالتالي، إذا، من هنا، من ثم...)، وتتدرج ضمنه علاقات خاصة كالسبب والنتيجة والشرط.[1]

رابعا: الوصل الزمني: وهو آخر نوع من أنواع الوصل يظهر في شكل علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو: (ثم، بعدها، في ذلك الوقت).

وخلاصة القول وما يمكن أن نستنتجه في "أنواع الوصل" قد تفرعت إلى أربع فروع كالتالي:

1/ الوصل الإضافي: يتم الربط فيه بواسطة أداتين "واو"، "أو".

2/الوصل العكسي: يعني عكس ماهو متوقع ويتم بواسطة: "لكن، "مع ذلك".

3/الوصل السببي: يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين يتم بواسطة "أهكذا، بالتالي، إذا".

4/ الوصل الزمني: يتم بواسطة "ثم"، "بعدها"، "في ذلك الوقت".

حيث كان لكل نوع من هذه الأنواع دور واضح في تحقيق الوصل الذي يقتضيه.

II. المبحث الثاني: الفصل.

1/تعريفه لغة واصطلاحا:

أ/ لغة:

ـ جاء في معجم الصحاح: "فَصْل: واحِدُ الفُصُولِ، وَفَصَلْتُ الشَّيءَ فانفَصَلَ أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ وفُصِلَ مِنَ الناحِيَةِ: أَيْ خَرَجَ، وَفَصَلْتُ الرَضِيعَ عَنْ أُمِهِ فِصَالاً، وَافْتَصَلْتُهُ إِذَا قَطَعْتَهُ."[2]

ـ وجاء في قاموس المحيط: "الفَصْل: الحاجِزُ بَيْنَ الشَيْئَيْنِ، وَكُلُ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الجَسَدِ كَالمِفْصَلْ، وَعِنْدَ البَصْرِيِينَ كَالعِمَادِ عَنْدَ الكُوفِيِينَ".[1]

---

[1] - مرجع نفسه، ص 24، _ بتصرف_.

[2] – إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، ص 814.

ـ وجاء في مقاييس اللغة: "الْفَاءُ وَالْصَادُ وَالْلَّامُ" كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزِ الْشَّيْءِ مِنَ الْشَّيْءِ يُقَالُ: فَصَلْتُ الْشَّيْءَ فَصْلاً، وَافْصَلْ يَصْلُ: الْحَاكِمُ، وَافْصِيلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا افْتَصَلَ عَنْ أُمِّهِ، وَالْمِفْصَلُ: الْلِسَانُ لِأَنَّ بِهِ تُفْصَلُ الْأُمُورُ وَتَمُيَّزُ".[2]

رغم اختلاف التعاريف إلا أننا نستخلص في الأخير أن معنى الفصل هو: القطع والتمييز

بين شيئيين لا يمكن التوافق بينهما.

ب/ اصطلاحا: سعى علماء البلاغة إلى تحديد مدلول لفظة (الفصل) اصطلاحا وقد اختلفت هذه التعاريف من عالم لآخر ومن بين هذه التعاريف نذكر:

ـ الفصل في لسان علماء البيان عبارة عن ترك الواو العاطفة بين الجملتين، وربما الفصل على توسط الواو بين الجملتين والأمر في ذلك قريب بعد الوقوف على حقيقة المعاني لكن ما قلناه أصدق في اللقب من جهة أن الجملة الثانية منفصلة عما قبلها فلا تحتاج إلى واصل هو الواو فلأجل هذا كان ما ورد من غير واو أحق بلقب الفصل.[3]

ـ حيث يكون بترك العطف والوقوف عند اكتمال المعنى.[4]

ـ عرف بأنه الاستغناء عن عطف الجمل بعضها على بعض برابط وإنما يتحقق ذلك عندما يعرض لها ما يوجب ترك الواو فيها، كما يعرف أيضا بأنه الوقوف عند نهاية كل عنصر حتى يشعر السامع بانتهائه ويتهيأ الخطيب لعنصر تال.[5]

*والذي نلاحظه من هذه التعريفات المختلفة للفصل عند كل من القدماء والمحدثين أنها دقيقة وبعيدة عن اللبس ومن هنا يمكن تقديم مفهوم مبسط هو: الفصل مخالف تماما للوصل مفاده القطع أي ترك الربط بين الجملتين.

2/أدواته:

---

[1] – محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (817 هـ): قاموس المحيط، (د. ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2010م، ص 1121.

[2] – أبو الحسن أحمد بن فارس الرازي: مقاييس اللغة، ص 355.

[3] – يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي (745 هـ): كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (د. ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ت)، ج3، ص 305.

[4] – حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، ص 98.

[5] – حسن هادي نور: الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة، ص 216.

للفصل أدوات منها:

أولا: ضمير الفصل: يسمى عند البصريين فصلاً، وعند الكوفيين عمادًا وذلك لأنه يعتمد عليه في الفائدة، إذ يبين به أن الثاني ليس بتابع للأول وإنما هو خبر وبعض الكوفيين يسميه دعامة لأنه يدعم به الكلام أي يقوي ويؤكد.

فجمهور علماء النحو يرى أن ضمير الفصل إنما جيء به ليعلم ما بعده خبر لا غير، وصيغته المضمر المرفوع المنفصل وشرطه أن يكون بين المبتدأ والخبر وما أصلهما معرفين أو معرفة أو نكرة تقارب المعرفة[1] مثال: "كان محمد هو أفصح من عمرو".

ـ ويقول سيبويه(ت 180): في حالة وقوع كل من "هو وأنت وأنا ونحن وأخواتهن، فصلا" (اعلم أنهن لا يكن فصلا إلا في الفعل ولا تكون كذلك إلا في كل اسم، الاسم الذي بعده بمنزلته في حال الابتداء واحتياجه إلى ما بعده كاحتياجه إليه في الابتداء، إعلاما بأنه قد فصل الاسم وإنه فيما ينتظر المتحدث ويتوقعه منه، مما لابد أن يذكره المتحدث لأنك إذا ابتدأت الاسم فإنما تبتدئه لما بعده فإذا ابتدأت فقد وجب عليك ذكره بعد المبتدأ وإلا فسد الكلام).[2]

ثانيا: الجملة المعترضة:

خص ابن جني (ت 392هـ) بابا للجملة المعترضة في الخصائص فهي من طرائق الفصل بين أركان الجملة الواحدة أو الجملتين ومثال قوله تعالى: ﴿ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧ ﴾ الواقعة [75-77] فهذا فيه اعتراضان: أحدهما قوله: (وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ) لأنه اعترض بين القسم الذي هو قوله: (فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ) وبين جوابه الذي هو قوله تعالى: (إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ) وفي نفس هذا الاعتراض اعتراض آخر بين الموصوف الذي هو قوله: "قسم"، وبين صفته التي هي "عظيم" وهو قوله: "لو تعلمون" فذلك اعتراضان، ولو جاء الكلام غير معترض لكان: "فلا أقسم بمواقع النجوم إنه لقرآن كريم وإنه لقسم عظيم لو تعلمون".

[1] – عادل سلمان بقاعين: الوصل والفصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ص 190، _بتصرف_.

[2] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن _دراسة في الأسلوب_، ص 38.

ـ ويعرفها الزركشي (ت 794 هـ): يرى الزركشي ِلستقلالية الجملة المعترضة وأنها وحدة قائمة بذاتها، يجعل طرحها من الكلام ممكنا دون حدوث خلل يطرأ على التركيب أو فساد يعتري المعنى الأصلي.[1]

ثالثا: الِاستثناء المنقطع:

عرفه ِابن قدامه المقدسي: الِاستثناء في اصطلاح الأصوليين والنحاة: (كلام ذو صنيع محصورة يدل على أن المذكور فيه لم يرد بالقول الأول). فالِاستثناء يتكون من المستثنى والمستثنى منه وأداة الِاستثناء وهذه صيغته، وما يأتي بعد الأداة هو المستثنى(غير مراد بالقول).[2]

ـ يقول ِابن قدامى أيضا: (وصيغته: إلاّ، غير، سوى، عدا، ليس، لا يكون، حاشا).

ـ ويذكر الطبري: الِاستثناء المنقطع في تفسيره قوله تعالى:

﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴿٧٨﴾ ﴾ البقرة [78]، ويقول:" ويخرج ما بعدها من معنى ما قبلها ومن صفته وإن كان كل واحد منهما من غير شكل الآخر ومن غير نوعه ويسمى ذلك بعض أهل العربية ِلستثناء منقطعا: ِلإنقطاع الكلام الذي يأتي بعد (إلا) عن معنى ما قبلها، فيعلم حينئذ الِانقطاع معنى الثاني عن معنى الأول، ألا ترى أنك إذا قلت: (منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني)، ثم أردت وضع (لكن) مكان (إلا) وجدت الكلام صحيحا معناه، وذلك إذا قلت: (منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني) يعني لكنهم يتمنون وكذلك يتبعون الظن وجميع هذا النوع من الكلام على ما وصفنا ويقدر الِاستثناء المنقطع عند البصريين بـ (لكن) وهو عندهم في حكم جملة منفصلة عن الأولى.[3]

رابعا: طرح الواو:

وهو المشهور وقد عرفنا الفصل سابقا بأنه استئناف بين جملتين أي ترك العطف بين جملتين، والِاستئناف عند علماء البيان ما كان جوابا للسؤال مقدر.

يقول علي بن محمد الجرجاني(ت816هـ) في كتابه التعريفات عن الِاستئناف: هو ما وقع جوابا لسؤال مقدر معنى، لما قال المتكلم: جاءني القوم، فكأنه قائل قال: ما فعلتهم فقال

---

[1] – عادل سلمان بقاعين: الوصل والفصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ص 152، ـ بتصرف ـ.

[2] - عباس رحيل العياش الجغيفي: المباحث الدلالية وأثرها في توجيه الأحكام الشرعية عند ِابن قدامه المقدسي، ط1، دار غيداء، عمان، 2016م، ص 152.

[3] - مرجع نفسه، ص153_154.

المتكلم مجيبا عنه: أما زيد فأكرمته، وأما بشر فأهنته، وأما بكر فقد أعرضت عنه ويمثل أهل البيان له بقوله تعالى:

﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ۝٢٤ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ۝٢٥ ﴾ الذاريات [24، 25] فإن جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره:

فماذا قال لهم؟ ولهذا فصلت عن الأولى، فلم تعطف عليها[1].

❖ وفي الأخير نستخلص أنها قد تعددت أدوات الفصل حيث أن جل اهتمامهم ودراستهم تسلطت على الأداة الرابعة "طرح الواو" حيث يعد من أبرز أدوات الفصل وأهمها مقارنة بضمير الفصل والجملة المعترضة والإستثناء المنقطع.

3/ مواضعه:

يقع الفصل في خمسة مواضع هي:

أولا: كمال الإتصال:

ومعناه أن تكون الجملة الثانية متصلة بالأولى اتصالا كاملا تاما وهو يندرج تحت صور متعددة وهي:

1/ أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى: وهو ضربان:

أ) **تأكيد معنوي:** أي أن تكون الجملة الثانية بمثابة التوكيد المعنوي للأولى، ويتحقق ذلك بأن يختلف مفهومها ويتحدا في إفادة التقرير لدفع توهم السامع التجاوز والخطأ وذلك قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾ البقرة [2]، فالملاحظ أن التعبير القرآني(لَا رَيۡبَۛ فِيهِ) بعد جملة (ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ)، فهي توكيد معنوي للأولى ولا يجوز عطف على " لَا رَيۡبَۛ فِيهِ " ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ " لأن التوكيد والمؤكد كالشيء الواحد والشيء لا يعطف على نفسه.[2]

ب) **تأكيد لفظي:** وذلك بأن يكون مضمون الثانية هو مضمون الأولى لدفع توهم الخطأ في الأولى لسهو أو لنسيان نحو قوله تعالى:

[1] - عادل سليمان بقاعين: الوصل والفصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ص160.

[2] - شكر محمود عبد الله: الفصل والوصل في القرآن الكريم، _ دراسة بلاغية _، ص 113، _بتصرف_.

﴿ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾ ﴾ الطارق [17]، فمتأمل هذه الآية يجد أن الجملة الثانية (أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا) توافق الجملة الأولى(فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ) لفظا ومعنى وهي توكيد لفظي للأولى، وبذلك أصبحت الصلة قوية بين الجملتين فلا تحتاج إلى رابط، لأن التوكيد والمؤكد كالشيء الواحد، واتحاد الجملتين يمنع العطف ويوجب الفصل بينهما.[1]

2/أن تقع الجملة الثانية بدلا من الأولى: وهو قسمان:

أ) **بدل بعض من الكل:**

ومثاله قوله تعالى:

﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الشعراء [132، 133] فإن قوله تعالى: (أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ) جملة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة موصول وقوله: (أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ) بدل منها لأن الأنعام والبنين من جملة (بِمَا تَعۡلَمُونَ) وإنما خصها ونص عليها للعناية بشأنها.[2]

ب) **بدل الاشتمال:** لقوله تعالى:

﴿ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾﴾

يس [20، 21] ، أبدلت الثانية من الأولى بدل اشتمال لأنها أبين من المراد.[3]

3/ أن تكون الجملة الثانية عطف بيان للأولى:

ومثاله قوله تعالى:

﴿ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾ ﴾ طه [120]، فإن قوله تعالى: (قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ) عطف بيان لقوله سبحانه: (فَوَسۡوَسَ) جاءت لبيان الوسوسة وتوضيحها لكن المقصود هو الوسوسة التي كانت من إبليس لآدم عليه السلام.[1]

---

[1] - شكر محمود عبد الله: الفصل والوصل في القرآن الكريم، _ دراسة بلاغية _، ص 113_114.

[2] - فضل حسن عباس: أساليب البيان في علوم البلاغة، ص 197.

[3] - أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص 143.

ثانيا: شبه كمال الإتصال:

ومعنى هذا أن تأتي الجملة الثانية جوابا عن سؤال فهم من الجملة الأولى وهذا هو الغالب الأكثر. وقد يكون السؤال مذكور صراحة في الجملة الأولى، وهذا كثير في كتاب الله وفي كلام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.[2] وتكون الجملة الثانية جوابا لسؤال نشأ عن الجملة الأولى فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال كقوله تعالى:

﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥٣ ﴾ يوسف [53].

فالجملة الثانية شديدة الارتباط بالجملة الأولى لأنها جواب عن سؤال نشأ عن الأولى لم تبرئ نفسك؟ فقال: (إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ) فهذه الرابطة القوية بين الجملتين مانعة من العطف.[3]

ثالثا: كمال الإنقطاع: وله صورتان:

1/ **أن تختلف الجملتان خبرا وإنشاء:** نحو قوله تعالى:

﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ ﴾ الأنفال [60]. "فأعدوا" جملة إنشائية و "تُرۡهِبُونَ "جملة خبرية. وقد تكون الجملة إنشائية لفظا ومعنى كالتي في الآية الكريمة السابقة، وقد تكون إنشائية معنى خبرية لفظا كقولنا انتفعت بنصح المخلصين، فجملة "أيدهم الله" وإن كانت خبرية لفظا فهي إنشائية معنى.[4]

2/ تفاق الجملتين خبرا وإنشاء: ولكن دون أن يكون بينهما جامع أو رابط:

أ_ الخبريتان: مثل: الرسول معلم الأمة، العلماء ورثة الأنبياء.

ب_الإنشائيتان: يا غلام سم الله، عاشر أصيلا إذا جار عليك الزمان يجود، فأنت ترى أنه لا جامع بين هذه الجمل ومن هنا وجب الفصل[5]، فترك العطف هنا واجب لكمال

---

[1] - مرجع نفسه، ص 144.

[2] - فضل حسن عباس: أساليب البيان في علوم البلاغة، ص 197.

[3] – زين كامل الخويسكي: في الأسلوبيات، ص 43.

[4] – عادل سلمان بقاعين: الوصل والفصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ص 47.

[5] – فضل حسن عباس: أساليب البيان في علوم البلاغة، ص 200.

الإنقطاع بين الجملتين والعطف كما نعلم يكون للجمع بين الجملتين وربطهما معا، ولا يكون في الجملتين المتباينتين غاية التباين في المعنى.[1]

رابعا: شبه كمال الإنقطاع:

من موجبات الفصل أن يكون بين الجملتين شبه كمال الانقطاع وذلك أن تكون هناك جملة مسبوقة بجملتين يجوز عطفها على الأولى منها ولا يجوز عطفها على الثانية فتترك العطف حتى لا يتوهم عطفها على الجملة القريبة منها وقد مثلوا لهذا بقول الشاعر:

وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها في الظلام تهيم

ففي هذا البيت ثلاث جمل: الجملة الأولى: (تظن سلمى)، والجملة الثانية (أنني أبغي بها بدلا)، والجملة الأخيرة (أراها في الظلام تهيم).

ولكن لا يجوز عطفها على الجملة الثانية وهي قوله: (أبغي بها بدلا)، فإن المعنى لا يستقيم على ذلك لأنه يؤول إلى أن سلمى تظن به أمرين اثنين :

أولا: أنه يبغي بها بدلا.

ثانيا: أنه يراها في الظلام تهيم.

فتكون الجملة الأخيرة من مظنونات سلمى وهذا لا يقصده الشاعر.[2]

خامسا: التوسط بين الكمالين:

يجب الفصل إذا كان الوصل يخل بالمعنى، وهو أن لا نقصد تشريك الجملة الأخيرة مع ما قبلها لأن التشريك يغير المعنى وذلك مثل قوله تعالى:

﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴿١٥﴾ ﴾ البقرة [14،15]، فإنه لو عطف هذه الجملة "الله يستهزئ بهم" لكان هذا من قول المنافقين. ويصير المعنى: إن المنافقين إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون وقالوا: إن الله يستهزئ بالمؤمنين كذلك مع أن الجملة الأخيرة إنما هي تعقيب على قولهم.[3]

---

[1] – عادل سلمان بقاعين: الوصل والفصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ص 47.

[2] – فضل حسن عباس: أساليب البيان في علوم البلاغة، ص201.

[3] – مرجع نفسه، ص 202.

❖ من خلال ما سبق ذكره عن مواضع الفصل ونتيجة ما ِلستخلصناه أن للفصل خمسة مواضع متتالية، حيث أن هذه المواضع تعد ثمرة ِلجتهاد مجموعة من العلماء، وقد أكدوا على أهمية كمال الِاتصال وكمال الِانقطاع لأنهما عنصران مهمان في الفصل.

III. المبحث الثالث: بلاغة وأهمية الفصل والوصل

أولا: بلاغة الفصل والوصل:

1/بلاغة أسلوب الوصل:

أ) للواو موضع لا تصلح فيه الفاء: بلاغة الوصل لا تتحقق إلا بالواو العاطفة فقط لأن (الواو) هي الأداة التي تخفى الحاجة إليها، ويحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم ودقة في الإدراك. إذ لا تفيد مجرد الربط بل وأيضا تشريك ما بعدها لما قبلها في الحكم الإعرابي نحو: مضى وقت الكسل وجاء زمن العمل وقم واِسع في الخير.

أما **العطف بالفاء** فيفيد مع التشريك الترتيب والتعاقب.[1]

وقد قال عبد القاهر الجرجاني في كتابه دلائل الإعجاز: " متى عطف على الجواب الشرط شيء بالواو كان ذلك على ضربين أحدهما أن يكونا شيئين يتصور وجود كل واحد منهما دون الآخر ومثاله قولك: إن تأتيني أكرمك أعطك وأكسك، والثاني أن يكون المعطوف شيئا لا يكون حتى يكون المعطوف عليه، ويكون الشرط لذلك سببا فيه بوساطة كونه سببا للأول ومثاله قولك: إذا رجع الأمير إلى الدار ِلستأذنته وخرجت فالخروج لا يكون حتى يكون الِاستئذان وقد صار الرجوع سببا في الخروج من أجل كونه سببا في الِاستئذان فيكون المعنى في مثل هذا على كلامين نحو: إذا رجع الأمير ِلستأذنت وإذا ِلستأذنت خرجت".[2]

ويقول سيبويه في وصل المفردات لو قلت: "مررت بزيد أخيك وصاحبك" كان حسنا، ولو قلت: "مررت بزيد أخيك فصاحبك"، والصاحب زيد لم يجز، وكذلك لو قلت: زيد أخوك فصاحبك ذاهب لم يجز، ولو قلتها بالواو حسنت.[3]

وقد قصر علماء المعاني عنايتهم في هذا الباب على البحث في عطف الجمل بالواو دون بقية حروف العطف الأخرى كما أشرت سابقا لأن الواو هي الأداة التي تخفي الحاجة إليها.

---

[1] – محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب: علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 347.

[2] – عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 233.

[3] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم _ دراسة في الأسلوب _، ص 44.

ويتطلب فهم العطف بها دقة في الإدراك وسبب ذلك أنها لا تدل إلا على مطلق الجمع والإشتراك، أما غيرها من أحرف العطف فتفيد مع الإشتراك معاني زائدة كالترتيب مع التعقيب في الفاء.[1]

ب) الجملة تأتي موصولة مرة ومفصولة مرة أخرى للتفسير:

وذلك في سورة إبراهيم قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾ إبراهيم [6].

وفي قوله تعالى:

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ البقرة [49]، فكلمة "يذبحون" جاءت مرة بالواو ومتصلة بما قبلها وأخرى بدون الواو ومنفصلة عما قبلها... فمعنى الواو أنه يسهم العذاب غير التذبيح، كأنه قال: يعذبونكم دون الذبح وبالذبح، ومعنى طرح الواو كأنه تفسير لصفات العذاب وإذا كان الخبر من العذاب أو الثواب مجملا في كلمة ثم فسرته فاجعله بغير الواو وإذا كان أوله غير آخره فبالواو ومن هذا نجد أن الفراء يفسر لنا الفرق بين الأسلوبين: أسلوب الفصل وأسلوب الوصل في حديث صريح... وفي موضوع آخر يقول في قوله عز وجل: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الفرقان [68]، فالآثام فيه نية العذاب قليلة وكثيرة ثم فسره بغير الواو فقال: ﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ الفرقان [69]

ألا ترى أنك عندما تقول: عندي معجمان عربي و فرنسي، ولا يجوز قول: عندي معجمان وعربي وفرنسي، وإننا نريد تفسير معجمان بالمعجم الفرنسي والعربي، ففي هذا كفاية عما نترك فقس عليه فمذهب الفراء في ذلك أن الجملة إذا كانت بيان للأولى فإن الواو تطرح وهذا ما يسمى كمال الإتصال فالذبح هنا تفسير للعذاب وتوضيح له ولا يقع حرف العطف

[1] – عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية _ علم المعاني _، ص 161.

بين التفسير والمفسر أما إذا كان المراد بالكلام الثاني غير الأول يكون محل الوصل وتذكر الواو بِاعتبار أن الذبح شيء غير سوء العذاب.[1]

ج) جواز وصل الجملة الخبرية بالجملة الإنشائية خلافا للمشهور:

ذكر السبكي أن الشيخ "أبا حيان" نقل عن سيبويه جواز عطف المختلفين بالخبر والإستفهام مثل: هذا زيد ومن عمر؟

وقد تكلموا عن ذلك في قوله تعالى:

﴿ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ ﴿١٢١﴾ ﴾ الأنعام [121].

ويعقب السبكي لا خلاف بين الفريقين لأنه عند من جوزه يجوز لغة ولا يجوز بلاغة، ويعلق الدكتور عبد القادر حسين: "ولا ندري لماذا لم يأخذ البلاغيون بجواز عطف الإنشاء على الخبر أو العكس، وإذا وجدوا شيئا من ذلك أولوه، وقدروا عطف خبر على خبر أو إنشاء على إنشاء ولماذا لم يكن شأن البلاغيين النحاة في قبول هذا الرأي ولو كان البلاغيون رفضوا هذا النوع لأنهم لم يجدوا إلا أمثلة من صنع النحاة لا لتمسوا لهم العذر في هذا الرفض ولكن القرآن شاهد بهذه الآية على وجود هذه الصورة ولا نقتنع بقول السبكي: إن هذا يجوز لغة ولا يجوز بلاغة... وقد ساورني الشك أول الأمر على اِعتبار أن الواو في قوله تعالى: (وإنه لفسق) ربما تكون للحال وليست للعطف فتخرج الآية على صحة الإستدلال بها في عطف الخبر على الإنشاء...ففتشت في تفسير الطبري والكشاف والقرطبي والبيضاوي فما وجدت أحدا قد عرض لهذه الواو في كونها للعطف أو للحال).[2]

2/بلاغة أسلوب الفصل:

أ) خصت الفصل والوصل بالجمل فقط:

لكن القرآن فصل بين الجمل وبين المفردات كذلك ويقول السبكي: (قد علم حكم الجملتين في الفصل والوصل أما المفردات فلم يتعرضوا لها في ذلك والظاهر أنهم إنما تركوا ذلك لأنه في الغالب واضح أو لأنه يعلم حكمه من الجملتين، ولذلك تجد في أمثلة المفتاح وغيره حين يمثل بوصل أحد الجملتين كثيرا المفردات والذي ينبغي التعرض لذلك فتقول: الأصل في المفرد فصله مما قبله، لأن ما قبله إما عامل فيه (زيد قائم) فلا يعطف المعمول

[1] - شكر محمود عبد الله: الفصل والوصل في القرآن الكريم _دراسة بلاغية _، ص 32_ 33.

[2] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم _ دراسة في الأسلوب _، ص 46.

على عامله، أو معمول فلا يعطف العامل على معموله، أو كلاهما معمول والفعل يطلبهما طلبا واحدا فلا يمكن عطفه لأنه يلزم قطع العامل عن الثاني [1] مثل: علمت زيدا قائما ونحو ذلك إلا ما سنذكره في عطف أحد الخبرين على الآخر لكن قد يأتي ذلك في بعض المفردات فلابد له من ضابط فنقول: إذا اجتمع مفردان وأمكن من جهة الصناعة عطف أحدهما على الآخر، فإن كان بينهما جامع وصلت وإلا فصلت.[2]

ومن أمثلة الوصل في المفردات قوله تعالى:

﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ ﴾ الأنعام [162]

وقوله أيضا:

﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾ البقرة [285]. ومع الجرجاني نلاحظ أنه لم يقصر الفصل والوصل على الجمل بل جعل المفردات مدخلا لها ونجده يقول[3]: كما كان في الأسماء ما يصل معناه بالاسم قبله، فيستغنى بصلة معناه له عن واصل يصله ورابط يربطه، وذلك كالصفة التي لا تحتاج في اتصالها بالموصوف إلى شيء يصلها به، وكالتأكيد لا يفتقر كذلك إلى ما يصله بالمؤكد كذلك يكون في الجمل ما تتصل من ذات نفسها بالتي قبلها وتستغنى بربط معناها لها عن حرف عطف يربطها فإذا قلت: جاءني زيد الظريف، وجاءني القوم كلهم لم يكن الظريف وكلهم غير زيد وغير القوم.[4]

ب) حصر الفصل في أداة واحدة وهي طرح الواو: حيث عرف الفصل:

ـ في المعجم المفصل في علوم البلاغة بأنه: "يأتي لإزالة اللبس في الكلام والفصل عن أهل البيان هو إسقاط واو العطف بين الجملتين".[5]

---

[1] – مرجع نفسه، ص 158.

[2] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم ـ دراسة في الأسلوب ـ، ص 158.

[3] – بسيوني عبد الفتاح فيود: علم المعاني ـ دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ـ، ص 348.

[4] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم ـ دراسة في الأسلوب ـ، ص 84.

[5] – إنعام فوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 618.

ـ الفصل هو: ترك العطف وهو مخصوص بين الجمل وبحرف عطف واحد من بين أحرف العطف هو الواو[1]، لكن من أدوات الفصل لدينا ضمير الفصل والاستثناء المنقطع والجملة المعترضة وطرح الواو هو المشهور وأحد أهم وأبرز أدوات الفصل لكنه ليس الوحيد للفصل.

ج) استحالة الفصل توجب الوصل والعكس: فالمعنى الذي نضج عند صاحبه وأراد له الوصول إلى المخاطب لابد أن يكتسي ما يوضحه أو يؤكده أو يثبته أو يوجزه بحيث يكون مؤثرا، وهنا قد يكون الوصل أفضل أو الفصل أبلغ، والحكم هو جلاء المعنى وفاعليته مع ذكاء المتكلم لِاستجابة المستمع[2]. وتبقى العلاقة في الفصل والوصل علاقة نسبة وتناسب تقوم على التوازن والتكثيف والتوازي والطرد والعكس. بحيث إذا كانت الدلالة تسير بِاتجاه عكسي مع المتلقي يجب الفصل إذا كان التركيب موصولا، ويجب الوصل إذا كان التركيب مفصولا، ولما كانت ظاهرة تركيبية فهي بالمعنى الموضوعي في أكثر ِاتصالا وعنه أكثر تعبيرا وإلى المعنى البياني أكثر ِانفتاحا، أما المعنى التأويلي أو الفني فهي قليلا ما تنحوا نحوه لِاتصالها بالموضوع وأبعاده، ويسمى المنشأ إلى إيضاح المعنى الذي يذهب إليه على نحو مباشر ولكن المتلقي مع ذلك يستكشف منها معاني بيانية ذات إيحاء خاص[3]. فقضية الفصل والوصل في العربية ذات علاقة وشجية بالذوق البياني لِارتباطها بالمعنى المراد، فكم من متكلم أخل بمعناه بالوصل والمقام مقام فصل، أو بالفصل والحال يقتضي وصلا، فمسألة الفصل والوصل إذن ليست مجرد عطف الجمل بعضها على بعض، أو ترك هذا العطف، وإنما الشأن متعلق بالمعاني والدلالات التي تتضمنها السياقات والصيغ والتراكيب التي يحكمها هذا النظام، إذ قد لا تستقيم الدلالة المتوخاة إلا بالوصل أو بالفصل.[4]

❖ في الأخير نستخلص من هذا العنصر "بلاغة الفصل والوصل أن الفصل والوصل فرع من الأصل"البلاغة"، وهو ذو أهمية بالغة في البلاغة العربية كما له من أثر بلاغي وجمالية لغوية في اللغة ككل."

---

[1] – رحمن غركان: مناهج النقد البلاغي قراءة وتطبيقات، ط1، دار الرضوان، عمان ، الأردن، 2016م، ص337.

[2] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم ـ دراسة في الأسلوب ـ، ص77.

[3] – رحمن غركان: مناهج النقد البلاغي قراءة وتطبيقات، ص 338.

[4] – عادل سلمان بقاعين: الوصل والفصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ص 18– 19.

ثانيا: أهمية الفصل والوصل:

ـ إن للفصل والوصل أهمية كبيرة أشار إليها شيخ البلاغة الجرجاني بقوله: (اعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة تستأنف واحدة منها بعد الأخرى من أسرار البلاغة، ومما لا يأتي لتمام الصواب فيه إلا الأعراب الخلص وإلا قوم طبعوا على البلاغة، وأوتوا فنا من المعرفة في ذوق الكلام هم بها أفراد، وقد بلغ من قوة الأمر في ذلك أنهم جعلوه حدا للبلاغة، فقد جاء عن بعضهم أنه سئل عنها فقال: (معرفة الفصل من الوصل) ذلك لغموضه ودقة مسلكه، وأنه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد).[1]

وقال أيضا: (وأعلم أنه ما من علم من علوم البلاغة أنت تقول فيه: إنه خفي غامض ودقيق صعب إلا وعلم هذا الباب أغمض وأخفى وأدق وأصعب).

ـ جاء في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري: قال المأمون: " إن البلاغة إذا اِعتزلتها المعرفة بمواضع الفصل والوصل كانت كالآلي بلا نظام "[2].

وقال أبو العباس السفاح: " قف عند مقاطع الكلام وحدوده، وإياك أن تخلط المرعى بالمهمل، ومن حلية البلاغة المعرفة بمواضع الفصل والوصل "[3].

وقال المأمون أيضا: " ما أتفحص من رجل شيئا كتفحصي عن الفصل والوصل في كتابه، والتخلص من المحلول إلى المعقود... فإن لكل شيء جمالا وحلية الكتاب وجماله إيقاع الفصل والوصل موقعه، وشحذ الفكرة وإحالتها في لطف التخلص من المعقود إلى المحلول ".

وكان يزيد بن معاوية يقول: " إياكم أن تجعلوا الفصل وصلا، فإنه أشد وأعيب من اللحن "[4].

ويقول أحمد مصطفى المراغي في بيان أهميته: " الفصل والوصل هو العلم بمواضع العطف والاِستئناف... وذلك صعب المسلك لطيف المغزى كثير الفائدة، غامض السر لا يوفق

---

[1] – أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(481 هـ): دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، د. ط، مكتبة الخانجي، (د. ت)، ص 222 .

[2] – أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، (د.ط)، مكتبة الخانجي، (د.ت)، ص231.

[3] – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت 395 هـ): كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تح: مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م، ص343.

[4] – محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى اِنسجام النص، ص 98.

للصواب فيه إلا من أوتي حظا من حسن الذوق وطبع على البلاغة ورزق بصيرة نقادة في إدراك محاسنها ولصعوبة جعل حدا للبلاغة، ألا ترى إلى بعض البلغاء وقد سئل عن البلاغة فقال: (هي معرفة الفصل والوصل)، فجعل ما سواء تبعا ومفتقرا إليه. وليس بالخفي أنه لم يرد بذلك إلا التنبيه إلى غموضه وجليل خطره وقوة أسره، وشدة تلاحم أجزائه تحتاج إلى صانع صيغ وحاذق ماهر يميز بين أقسام الجمل التي تفصل والتي توصل "[1].

ويقول الخطيب القزويني: "... الفصل والوصل فن من البلاغة عظيم الخطر، صعب المسلك، دقيق المأخذ، لا يعرفه على وجهه ولا يحيط علما بكنهه: إلا من أوتي فهم كلام العرب طبعا سليما ورزق في إدراك أسراره ذوقا صحيحا، ولهذا قصر بعض العلماء البلاغة على معرفة الفصل والوصل، وما قصرها عليه لأن الأمر كذلك، وإنما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموضه، وأن أحدا لا يكمل فيه إلا كمل في سائر فنونها، فوجب الِاعتناء بتحقيقه على أبلغ وجه في البيان ".

أما منير سلطان فيقول: " الفصل والوصل وسيلة من وسائل إبراز الجمال مع غيره من الأساليب، وله أدوات إن فصل وإن وصل، وطرق لأداء وظيفته، فقد يفصل القرآن الكريم بين معنيين أو يربط بينهما متخذا الإيضاح وسيلة لإبراز جمال المعنى فيعرضه جليا لا شركة فيه ولا لبس، ليكون خالصا بذاته أمام المخاطب ليتدبره حق التدبر، أو يتخذ الإيجاز وسيلة في عرضه كيلا يتشتت الذهن في ِلستيعاب المعنى، أو يحاول تثبيته وتقريره لأهميته وخطره، أو يعرضه في نسق أمام الهيئة المنفصلة أو الهيئة المتصلة ليرصد حركتها ويصور أبعادها أو يناسب بين الإيقاع الصوتي والإيقاع الدلالي أو غير ذلك[2].

والفصل والوصل في كل هذا يراعي دائما إثارة عقول المخاطبين بمختلف درجات ِلستيعابهم وإثارة أنفسهم بمختلف نزعاتها، وميولها، وكذا وجدانهم وأذواقهم[3].

وقضية الفصل والوصل في العربية ذات علاقة ونتيجة بالذوق البياني، لِارتباطها بالمعنى المراد، فكم من متكلم أخل بمعناه بالوصل والمقام مقام فصل، أو بالفصل والحال يقتضي وصلا. ونذكر في هذا المقام ما روي عن الخليفة أبي بكر الصديق_ رضي الله عنه_ وذلك

---

[1] – أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة للبيان والمعاني والبديع، ص 138.

[2] – الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار الثقافة العربية، الجزائر، 2007م، ص151.

[3] – منير سلطان: الفصل والوصل في القرآن الكريم _ دراسة في الأسلوب _، ص193 .

أنه مر به رجل معه ثوب، فقال الرجل: أتبيعه؟ قال الرجل: لا عافاك الله، فقال أبو بكر رضي الله عنه: (لقد علمتم لو كنتم تعلمون، قل: لا وعافاك الله)، فكلام الرجل أشبه بالدعاء على الخليفة لا له.

فمسألة الفصل والوصل إذن ليست مجرد عطف الجمل بعضها على بعض، أو ترك هذا العطف. وإنما الشأن متعلق بالمعاني والدلالات التي تتضمنها السياقات والصيغ والتراكيب التي يحكمها هذا النظام، إذ لا تستقيم الدلالة المتوخاة إلا بالوصل في بعض الأحايين أو بالفصل في أحايين أخرى[1].

❖ وفي الختام وما نتوصل إليها وتحديدا في هذا العنصر الخاص بأهمية الفصل والوصل: عني هذا الأخير وإستولى على مكانة خاصة في البلاغة العربية حيث أنها إقتصرت عليهما دون غيرهما، وبالرغم من صعوبة هذا الموضوع (الفصل والوصل) والتي لاحظها البلاغيين القدماء إلا أنهم أولوا لهما إهتماما بالغا وعناية خاصة بهما.

[1] – عادل سلمان بقاعين: الفصل والوصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ص 18_19.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية للفصل والوصل في سورة "يس "

توطئة حول سورة "يس"

1. التعريف بالسورة

2. تسمية السورة و فضلها

✓التسمية

✓فضلها

3. أغراض السورة

أولا: دراسة تطبيقية للفصل

_ مواضع الفصل

_ أدوات الفصل

ثانيا:دراسة تطبيقية للوصل

_ مواضع الوصل

_ أدوات الوصل

- الآيات الإضافية المذكورة والمطبق فيها مواضع الفصل وأدواته.
- الآيات الإضافية المذكورة والمطبق فيها مواضع الوصل وأدواته.

توطئة:

لكل سورة في القرآن الكريم فضل تلاوة ومعنى خاص بها، فهناك سورة في القرآن دائما ما تشعر الإنسان بالاطمئنان وتزيل عنه الخوف وهي سورة " يس"، وما أجملها من سورة تنشر الطمأنينة في صدر الإنسان ، فهي من السور المثاني الآيات التي تتكرر ويكثر قراءتها في الصلاة وتتكرر القصص والمواعظ فيها.

1) التعريف بالسورة:

سورة "يس" من السور التي حضيت باهتمام المسلمين والمفسرين لما تضمنته من مشاهد و ما شملته من معان[1]، سميت بسورة " يس" لأن الله عز وجل افتتح السورة الكريمة بها وفي القسم الذي في بدايتها قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَسٓ ۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١ ﴾ يس [1] إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم [2]. وهي السورة السادسة والثلاثين من سور القرآن الكريم في الترتيب لا التنزيل، تندرج ضمن السور المكية، عدد آياتها ثلاثة وثمانين، كلماتها سبعمائة وعشرون كلمة، أما حروفها فعددها ثلاثة آلاف حرف. نزلت في بني سلمة من الأنصار حين أرادوا أن يتركوا ديارهم وينتقلوا إلى جوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: "دياركم نكتب أثاركم" وليس الأمر كذلك وإنما نزلت الآية بمكة ولكنها احتج بها عليهم في المدينة وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليهم "ونكتب ما قدموا وآثارهم" وهو يؤول ما في حديث الترميذي أنها نزلت يومئذ[3].

2) تسمية السورة و فضلها:

✓ **التسمية:**

ورد في مختصر تفسير ابن كثير أنه "روي عن ابن عباس أن"يس" بمعنى يا إنسان. وقال سعيد بن جبير: هو كذلك في لغة الحبشة، يقول زيد بن أسلم : هو اسم من أسماء الله تعالى[4].

وقالت فرقة: "يا" حرف نداء والسين مقامة مقام إنسان انتزع منه حرف فأقيم مقامه.

---

[1]– يوسف البدري: سورة يس الجامعة لأصول العقيد وشعب الإيمان، دار الشهاب للطباعة والنشر،الجزائر، د.ت، ص22.

[2] – محمد الصابوني: صفوة التفاسير، ط1، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان،1999م، د.ج، ص943.

[3]– محمد الشيخ إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، دار مكتبة الهلال، مج6، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص505.

[4] – محمد علي الصابوني: مختصر التفاسير بن كثير: دار القرآن الكريم، ط7، مج3، بيروت، (د.ت)، ص161.

✓ **فضلها:**

كان للسورة الكريمة فضل عظيم وورد في فضلها ما رواه الترميذي عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقرأتها قراءة القرآن عشر مرات." [1]

وفي فضلها أيضا روي: عن أبو بصير عن أبي عبد الله قال:" أن لكل شيء قلب وقلب القرآن يس، فمن قرأ يس في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وُكِلَ به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم، ومن كل آفة وإن مات في نومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له فإذا أدخل لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، وفسح له قبره، مد بصره وأمن من ضغطة القبر، ولما يزل في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلا أن يخرجه الله من قبره فإن أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه و يضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوز به الصراط، واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن، ولا يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول الله تعالى" اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع، وسلني عبدي أعطيك جميع ما تسأل، فيشفع فيشفع، و يسأل فيعطى، ولا يحاسب في من يحاسب ولا يذل في من يذل، ولا يكبت بخطيئته، ولا بشيء من سوء علمه، ويعطى كتابا منثورا، فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله مكان لهذا العبد خطيئة واحدة ويكون مع رفاق محمد صلى الله عليه وسلم." [2]

3) أغراض السورة:

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم قَالَ تَعَالَى:

﴿ يٰسٓ ۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝١ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٢ ﴾ يس [1، 2]

[1] – محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، (د.ط)، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ت)، ج21، ص 34_344.

[2] – أبو علي الفضل بن حسن الطبريسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، دار مكتبة الحياة، مج5، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص5.

وذلك دلاله على صحة الوحي وبيان أن محمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله حقا وانه نذير للأميين وغيرهم، ثم تحدثت عن كفار قريش الذين تمادوا في الكفر والطغيان والظلال، وعارضوا دعوة النبي لهم وقابلوه بالرفض والصد، فسلط الله عليهم عذابه الشديد.

ضرب لهم المثل بأهل القرية "أنطاكية" الذين كذبوا الرسل، ليحذرهم من عقابه وذلك بسبب تكذيبهم بالوحي وجاءتهم الرسالة على طريقة القرآن الكريم[1]، في استخدام القصص للعظة و الاعتبار. وساق الله لنا موقف الداعية المؤمن" حبيب النجار" الذي نصح قومه وأرشدهم إلى طريق الحق فلم يستجيبوا لهو قتلوه فأدخله الله الجنة ولم يهمل المشركين بل أخذهم بصيحة الهلاك والدمار.

تحدثت السورة بعد ذلك عن دلائل القدرة والوحدانية في هذا الكون العجيب بدأ من مشهد الأرض الجرداء تدب فيها الحياة، ثم مشهد الليل ينسلخ منه النهار،فإذا هو ظلام دامس ثم مشهد الشمس الساطعة تدور بقدرة الله في الفلك لا تتخطاه ثم مشهد القمر يتدرج في منازله، ثم مشهد الفلك المشحون يحمل ذرية البشر الأولين وكلها دلائل باهرة على قدرة الله عز وجل.

وتحدثت عن القيامة وأهوالها، وعن نفخة البعث والنشور التي يقوم الناس فيها من القبور، وعن أهل الجنة وأهل النار والتفريق بين المؤمنين والمجرمين في ذلك اليوم الرهيب حتى يستقر السعداء في روضات النعيم، والأشقياء في دركات الجحيم.

وختمت السورة الكريمة بالحديث عن الموضوع الأساسي وهو موضوع البعث والجزاء وأقامت الأدلة والبراهين على حدوثه[2].

[1] – ينظر: محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ص5.

[2] – المرجع نفسه، ص394.

دراسة تطبيقية للفصل والوصل في سورة يس:

أولا: دراسة تطبيقية للفصل:

مواضع الفصل: لقد ورد الفصل في سورة يس في مواضع كثيرة منها:

رقم الآية	اسم الآية	موضع الفصل	نوعه	الشرح
الآية "6"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾ يس [6]	كمال الاتصال	تأكيد	جاءت جملة "فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" هنا مؤكدة لقوله: "لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ"أي أن العذاب مسلط على أغلب الكفار منهم وهنا نرجع للآية السابقة لآية"6" الخاصة بإنذار المولى ومع هذا كله لم يؤمنوا ودلالة هذا على كفرهم وشركهم الشديد بالمولى وهذا التأكيد معنوي.
الآية "8"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٨ ﴾يس [8]	كمال الاتصال	تأكيد	فجملة " لَا يُبْصِرُونَ" جاءت تأكيدا للجملة التي قبلها "وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ" فهنا يدور المعنى الإجمالي للآية أنه مهما فعل الله بالمشركين وبرغم من كافة أساليب العذاب ووضع أدلة الإيمان لا يبصرون.

الآية "9"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٩ ﴾ يس [9]	كمال الاتصال	تأكيد	فجملة "لَا يُؤْمِنُونَ" جاءت تأكيدا لقوله: "وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ " لأن معنى الجملة إنذارك وعدمه سواء، فجاءت الجملة الثانية مؤكدة للأولى وهذا التأكيد معنوي.
الآية "19" "20"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٩ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ۝٢٠ ﴾ يس [19، 20]	كمال الاتصال	بدل	جملة " قَالَ يَٰقَوْمِ " بدل اشتمال من جملة: " وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ " لأن مجيئه كان الغرض منه اشتمال المجيء المذكور.
الآية "5"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٥ ﴾ يس [5]	كمال الاتصال	بدل	الآية الأولى وقعت لفظة "قَوْمًا" بدل اشتمال من اللفظة الواقعة في الآية الثانية " ءَابَآؤُهُمْ "، فقد شمل كافة المشركين سواء الآباء أو الأمهات وعبر عنهم بلفظة " ءَابَآؤُهُمْ".
الآية "25"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ۝٢٥ ﴾ يس [25]	كمال الاتصال	بيان	فجملة " يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ " جاءت بيانا لجملة " قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ " لأن السامع يترقب ماذا قال حين غمره الفرح بدخول الجنة والمعنى أنه لم يلهه دخوله الجنة عن حال قومه فتمنى

				أن يعلموا ماذا لقي من ربه ليعلموا فضيلة الإيمان فيؤمنوا.
الآية 22" 23"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَآتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤ ﴾ يس [22، 23]	شبه كمال الاتصال	استفهام إنكاري	لقد ورد السؤال صراحة في الآية الأولى وهو استفهام إنكاري وجاءت جملة " إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ" جوابا لهذا الاستفهام.
الآية 47" 48.	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٤٧ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ٤٨ ﴾ يس [47، 48]	شبه كمال الاتصال	استفهام مستعمل كناية	هنا استفهام مستعمل كناية عن التهكم والسخرية والتكذيب وجاء الجواب " مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ " يعلم الله تعالى رسوله والمؤمنين بأن الوعد واقع لا محالة وأنهم ما ينتظرون إلا صيحة تأخذهم فلا يفلتون من أخذها.
الآية "51"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ٥١ ﴾ يس [51]	شبه كمال الاتصال	استفهام عن فاعل البعث	هنا استعمال عن فاعل البعث مستعمل في التعجب والتحسر من حصول البعث فتجيبهم الملائكة بقولها " هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ " فهذا جواب للكفار تضمن بيان من بعثهم مع تنديمهم على تكذيبهم به في الدنيا حين أبلغهم الرسل ذلك عن الله.

رقم الآية	اسم الآية	موضع الفصل	نوعه	الشرح
الآية "60"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦٠ ﴾ يس [60]	كمال انقطاع	اختلاف الجملتين خبرا وإنشاء	جملة"ٱعۡبُدُونِي " جملة إنشائية بصيغة الأم، وجملة " هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ" جملة خبرية.
الآية "30"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٣٠ ﴾ يس [30]	كمال انقطاع	اختلاف الجملتين خبرا وإنشاء	جملة " أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم" جملة إنشائية بصيغة الاستفهام وجملة " أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ " جملة خبرية.
الآية "34"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ٣٤ ﴾ يس [34]	كمال انقطاع	اختلاف الجملتين خبرا وإنشاء	الجملة الأولى "لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ" وقعت خبرية، أما الجملة الثانية إنشائية بصيغة الاستفهام.

الآية "51"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ۝٥١ ﴾ يس [51]	كمال انقطاع	اختلاف الجملتين خبرا وإنشاء	جملة " بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا "جملة إنشائية بصيغة الاستفهام، أما جملة " هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ " فهي جملة خبرية.
الآية "19"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٩ ﴾ يس [19]	كمال انقطاع	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء (الخبريتان)	اتفقت الجملة الأولى " وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ " جملة خبرية مع الثانية " قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ " فتشكلت رابطة قوية بينهما منعت العطف. والحال نفسه في حدوث اتفاق الجمل في كل من الآيتين المواليتين "26"و"38".
الآية "26"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ۝٢٦ ﴾ يس [26]	كمال انقطاع	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء (الخبريتين)	
الآية "38"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ۝٣٨ ﴾ يس [38]	كمال انقطاع	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء (الخبريتين)	

الآية "44"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ يس [44]	كمال انقطاع	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء (الإنشائيتين)	لقد وردت الجملة الإنشائية الأولى " اتَّقُواْ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ" على صيغة الأمر مفصولة عن الجملة الإنشائية الثانية التي جاءت على صيغة التمني " لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ".

رقم الآية	اسم الآية	موضع الفصل	نوعه	الشرح
		شبه كمال الانقطاع		ومعناه جملة مسبوقة بجملتين،يجوز عطفها على الأولى منها ولا يجوز عطفها على الثانية فتترك العطف. وهذا الموضع لم نجده في سورة "يس".

رقم الآية	اسم الآية	موضع الفصل	نوعه	الشرح
الآية "51"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُواْ يَوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يس [51]	التوسط بين الكمالين		هنا لو عطف " هَـٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ " لكان منقول الكفار فيصير المعنى:قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا و قالوا هذا ما وعد الرحمان مع أن الجملة هي من قول الملائكة يجيبون بها عن قول الكفار " مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا "فهذا جواب يتضمن بيان من بعثهم مع تنديمهم على تكذبهم به في الحياة الدنيا حين ابلغهم ذلك عن الله تعالى.

استنادا لما سبق، وتماشيا مع ما تم ذكره في هذا العنصر "دراسة تطبيقية في مواضع الوصل"لوحظ أنها: تعددت وتمركزت في خمس مواضع، وجد من بينها أربع في

السورة ما عدا موضع واحد ألا و هو"شبه كمال الانقطاع"وذلك على خلاف الموضع الذي قبله "كمال الانقطاع" الذي نال الوجود الأوفر و الخدمة المعتبرة و خاصة في" اختلاف الجملتين خبرا و إنشاء"، وبالإضافة إلى هذا الموضع لا ننسى ذكر "كمال الاتصال" الذي خدم السورة و بشكل كبير خاصة فيغرض التأكيد.

-أدوات الفصل: تواجدت في آيات من السورة نذكرها فيما يلي :

رقم الآية	اسم الآية	أداة الفصل	الشرح
الآية "11"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ يس [11]	ضمير الفصل: ورد الفصل بضمير الفصل في سورة " يس" مرة واحدة في الآية 12	لقد جاء بضمير الفصل "نَحْنُ " في جملة " إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ" لإفادة القصر والتوكيد بان الله وحده هو من يحي الموتى لا يشاركه في ذلك أحد.
الآية "45"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ * وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ يس [45]	الجملة المعترضة: ورد الفصل بالجملة المعترضة في مواطن متعددة منها.	جملة " مِّنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِمْ " جملة معترضة لا محل لها من الإعراب غرضها التوكيد، فقد أكد لنا على الآيات و على انه مهما أتاهم المولى عز وجل من آيات و ذكر حكيم لن يؤمنوا بها وموقفهم لم يكن سوى الإعراض عنها.

الآية "68"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ ﴾ يس [68]	الجملة المعترضة	جملة " وَمَا يَنبَغِي " وقعت جملة اعتراضية وذلك للتوكيد.
الآية "77"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ يس[77]	الجملة المعترضة	جاءت هنا في هذه الآية الكريمة جملة " وَنَسِيَ خَلْقَهُ" جملة اعتراضية.
لآية "42-43"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ يس [42، 43]	الاستثناء المنقطع: "و يكون في موضع حسن أن يوضع فيه(لكن) مكان(إلا) "وقد ورد مرة واحدة في سورة "يس".	لو وضعنا هنا في هذه الآية "لكن" مكان "إلا" لوجدنا الكلام صحيحا ويعلم حينئذ انقطاع معنى الثاني عن الأول، وذلك إذا قلنا: وإن نشأ نغرقهم فلَ صريخ لهم ولا هم ينقذون لكن رحمة منا ومتاع إلَى حين.

الآية "73"	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٣٨﴾ يس [37]	طرح الواو (بين المفردات)	طرحت الواو في جملة"لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ " بين المفردتين"الْعَزِيزِ " وبين"الْعَلِيمِ " وتعد اللفظتين صفة تعود على الموصوف الله عز وجل وعطف الصفات على بعضها غير جائز لذلك طرحت الواو.
الآية "80"	قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۚ ۝٨١﴾ يس [80]	طرح الواو (بين المفردات)	في جملة"عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ۚ "طبقت إحدى أدوات الفصل ألا و هي طرح الواو، طرحت هنا بين المفردتين "الْخَلَّاقُ "و بين"الْعَلِيمُ " و الحال نفسه هنا فالمفردتين صفة وعطف الصفات على بعضها غير جائز لذلك طرحت الواو.
الآية .13" "14	قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ۚ ۝١٣ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝١٤﴾ يس [13، 14]	طرح الواو (بين الجمل)	طرحت الواو بين الآيتين فجملة "قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ " لم يقصد تشريكها في الحكم الإعرابي لجملة "فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ " لأنها ليست مقولتهم، بل هي قول الرسل الثلاث إخبارا منهم، لذا وجب الفصل بطرح الواو حتى لا يتوهم غير المراد.

الآية "17" "18"	قَالَ تَعَالَى: ﴿فَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧ فَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٨﴾ يس [17، 18]	طرح الواو (بين الجمل)	هنا أيضا طرحت الواو بين الآيتين فجملة "فَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ" لم يقصد تشريكها في الحكم الإعرابي لجملة"لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم عَذَابٞ مِّنَّا أَلِيمٞ " لأنها ليست من قول الرسل بل هي من قول المشركين، لذا وجب الفصل بطرح الواو حتى لا يختل المعنى ويفهم غير المراد.

- استنتاجا ما نصل إليه ومن خلال ما سبق نلاحظ أن: أدوات الفصل في سورة يس كان لها البروز ولكن ليس بما يضاهي أدوات الوصل،حيث تواجد الفصل بالجملة المعترضة أكثر من الأدوات الاخري و ذلك بغية تأدية غرض التوكيد لتحقيق جمالية النص القرآني.

ثانيا: دراسة تطبيقية للوصل:

مواضع الوصل: تمثلت في مايلي :

رقم الآية	اسم الآية	موضع الوصل	نوعه	الشرح
الآية "11"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ يس [11]	اتفاق الجملتين خبرا و إنشاء	خبريتين	الملاحظ أن هناك اتفاق بين الجمل في الآية الكريمة و هذا الاتفاق بين الجمل خبرا أدى إلى وصلها مع بعضها البعض بالواو فعطفت الأولى على الثانية.
الآية "10"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ يس [10]	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء	خبريتين	هنا الحال نفسه في الشرح المسبق للآية التي قبلها، لكن المخالف هنا أن الاتفاق بين الجملة الأولى "إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَـٰنَ بِٱلْغَيْبِ "والجملة الثانية " فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ "خبرا أدى إلى وصلها مع بعض بالفاء وليس بالواو فعطفت الجملة الأولى على الثانية.
الآية 19" 20"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ۖ قَالَ يَـٰقَوْمِ	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء	إنشائيتين	فالآية الأولى " وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ ۖ قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ " جملة إنشائية بصيغة الأمر، والآية الثانية

	﴿ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٩ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٢٠ ﴾ يس [19، 20]			"ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ " أيضا جملة إنشائية بصيغة الأمر فاتفقت الجملتين إنشاء.
الآية "22"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٢ ﴾ يس [22]	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء	إنشائيتين	ففي هذه الآية "ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا " جملة إنشائية بصيغة الاستفهام، وجملة " وَلَا يُنقِذُونِ"جملة إنشائية بصيغة النفي، ولاتفاق الجملتين إنشاء تم الوصل بالواو و عطفت الجملة الأولى على الثانية.
الآية "33"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ٣٣ ﴾ يس [33]	اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء	خبريتين	فالجملة الأولى "وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن وَأَعۡنَٰبٖ " اتفقت خبرا مع الجملة الثانية" وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ أيضا هنا أدى الاتفاق إلى وصل الجمل مع بعضها البعض بالواو فعطفت الثانية على الأولى .
الآية "59 "60	قَالَ تَعَالَى: ﴿ * أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ	اتفاق الجملتين خبرا و إنشاء	إنشائيتين	فالآية الأولى: أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِنَّهُۥ لَكُمۡ

	إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥٩﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۖ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ يس [59، 60]			عَدُوٌّ مُّبِينٌ "جملة إنشائية بصيغة الاستفهام، أما الثانية " وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۖ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ" جملة إنشائية وردت بصيغة ولاتفاق الجملتين إنشاء تم الوصل بالواو فعطفت الجملة على الثانية.

رقم الآية	اسم الآية	موضع الوصل	نوعه	الشرح
		كون الفصل مخلا بالمعنى		لم نجد له مثالا في سورة "يس"

رقم الآية	اسم الآية	موضع الوصل	نوعه	الشرح
الآية "11"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ﴾ يس [11]	اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي		فجملة " وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ " معطوفة على جملة "إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ " وتشاركها في الحكم الإعرابي، فكلا الجملتين خبر لأن الجملة الأولى نحي الموتى في محل رفع خبر، فشاركتها الجملة الثانية نفس الإعراب والتقدير "إنا نحن المحيون و الكاتبون."
الآية "10"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ	اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي		جملة"وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ" معطوفة على جملة "ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ"وتشاركها الإعرابي.أما جملة "اتبع" صلة موصول لا محل لها من الإعراب،

	فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ يس [10]			وجملة" وَخَشِيَ "أيضا لا محل لها معطوفة على "إِتَّبَعَ " وجملة " فَبَشِّرْهُ " جواب شرط مقدر أي:من اتبع الذكر...فبشره.
الآية "17"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧﴾ يس [17]	اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي		جملة"وَلَيَمَسَّنَّكُم" معطوفة على جملة "لَنَرْجُمَنَّكُمْ " و تشاركها الحكم الإعرابي فتعرب جملة " لَنَرْجُمَنَّكُمْ "،اللام: واقعة في جواب القسم ومضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب و الكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر . جملة"وَلَيَمَسَّنَّكُم " معطوفة على ما قبلها ولها نفس الإعراب.

استنتاجا ما نصل إليه وحوصلة دراستنا التطبيقية لمواضع الوصل في سورة "يس"،توصلنا إلى:

- توفرت المواضع وبشكل كبير ما عدا الموضع الثاني"كون الفصل مخلا بالمعنى" على خلاف الموضعين الآخرين حيث خدما السورة وبشكل جيد، فالموضع الأول"اتفاق الجملتين خبرا و إنشاء" البروز الأكثر كان للخبريتين على خلاف الإنشائيتين، لان السورة على العموم غرضها الإخبار.
- أما الموضع الأخير"اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي" تواجده كان جيد فبعض الآيات الكريمة اشتركت جملها في الحكم الإعرابي، لأن الوصل الموجود في الآيات كان اشتراك هذه الجمل في الحكم الإعرابي ناتجا عنه.

- **أدوات الوصل: تواجدت في آيات من السورة نذكرها فيما يلي:**

رقم الآية	اسم الآية	أداة الوصل	غرضها	الشرح
الآية "20"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَن لاَّ يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٢٠ ﴾ يس [20]	الواو	واو الحال	في جملة" وَهُم مُّهۡتَدُونَ "الواو هنا واو الحال والجملة الحالية تعني وهم متصفون بالاهتداء إلى ما يأتي بالسعادة الأبدية، فهم إنما يدعونكم إلى أن تسيروا سيرتهم فإذا كانوا هم مهتدين فإنما ما يدعونكم إليه من الاقتداء بهم دعوة إلى الهدى، فتضمنت هذه الجملة بموقعها بعد التي قبلها ثناء على المرسلين، وعلى ما يدعون إليه وترغيبا في إتباعهم.
الآية "48"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلاَّ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ٤٨ ﴾ يس [48]	الواو	واو الحال	في جملة" وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ " الواو هنا واو والجملة حالية، تفسر لنا حال المشركين بعد أن تأتيهم الصيحة وتهلكهم فجأة و هم في خصام وجدال، و معنى يخصمون يخصم بعضهم بعض واصلها يختصمون فأدغمت التاء في الصاد.
الآية "74"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ لاَ يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ٧٤ ﴾ يس [74]	الواو	واو الحال	جاءت الواو في جملة " وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ " واو الحال والجملة حالية. وضمير "هم" يجوز أن يعود إلى الآلهة تبعا لضمير "لاَ يَسۡتَطِيعُونَ "، وضمير "لَهُمۡ " يعود على المشركين، أي والأصنام للمشركين جند محضرون و الجند هم العدد الكثير والمحضر جيء به ليحضر مشهدا و المعنى:أنهم لا

				يستطيعون النصر مع حضورهم في موقف المشركين لمشاهد تعذيبهم ومع كونهم عددا كثيرا يقدرون على نصر المتمسكين بهم، أي هم عاجزون عن ذلك وهذا تيئيس للمشركين من نفع أصنامهم و يجوز العكس أي والمشركون لأصنامهم محضرون لخدمتها و يجوز أن يكون هذا إخبارا عن حالهم مع أصنامهم في الدنيا و الآخرة. إذن: فجملة " وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ " في موضع الحال وتعني أيضا انه ليس عدم استطاعتهم نصرهم لبعد مكانهم وتأخر الصريخ ولكنهم لايستطيعون و هم حاضرون لهم.
الآية 32" 33"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ يس [32، 33]	الواو	واو الترتيب	جاءت الواو هنا في الآيتين واو ترتيب فبدأ بقوله " أَحْيَيْنَاهَا "أي أنزل الله عليها المطر فأحياها بعد موتها ثم بعدها جاءت الآية " وَأَخْرَجْنَا " معطوفة على ماقبلها،هنا لاحظنا الوصل بالواو ألا و هي واو الترتيب بعدما أحياها أخرج أي انبت فيها أصناف الزروع وجميع أصناف النبات التي تأكله أنعامهم ثم بعد ذلك "وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ " أي وضع فيها بساتين وصورها في أحسن تصوير ثم بعدها" وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ بعث فيها الماء. وهذا كله دلالة لهؤلاء المشركين قدرة الله على البعث والنشور، وهذه الأرض التي لا نبات فيها أحييناها بإنزال الماء وأخرجنا منها

				أنواع النبات مما يأكل الناس والأنعام، ومن أحيا الأرض بالنبات أحيا الخلق بعد الممات.
		الواو	واو المتشابهات	لم نجد موضع لها في السورة
		الواو	واو المتداخلة	لم نجد موضع لها في السورة
الآية "22"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ يس [22]	الواو	واو لتوكيد معنى النفي	جاء بالواو في قوله" وَلَا يُنقِذُونِ " لتوكيد معنى نفي الإنقاذ و معناه لا تنفعني شفاعتهم عند الله الذي أرادني بضر ولا ينقذونني من ضر إذا أصابني، وإذا قد نفي عن شفاعتهم النفع للمشفوع فيه فقد نفي عنهم أن يشفعوا بطريق الالتزام لأن من يعلم انه لا يشفع لا يشفع فكأنه قال: أأتخذ من دونه آلهة لا شفاعة لهم عند الله.
الآية "49"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يس [49]	الواو	واو لتوكيد معنى النفي	فالواو في قوله:" وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ " لتوكيد معنى نفي الرجوع، أي لا يستطيعون الرجوع إلى أهلهم كشأن الذي يفاجئه ذعر فيبادر بافتقاد حال أهله من ذلك.
الآية "8"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ	الفاء	تفيد التسبيب والتعقيب	هنا ارتقاء في حرمان المشركين من الاهتداء، حيث مثلت حالهم بحال من جعلوا بين سدين أي جدارين و الإغشاء وضع الغشاء وهو يغطي الشيء و هو المراد أغشينا أبصارهم فالفاء الأولى أفادت التسبيب و الإغشاء هو

	سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ﴿٨﴾ يس [8]			بسبب جعلهم بين سدين كانت عاقبتهم لايبصرون، إذن فالفاء الثانية " فهم لا يبصرون" للتعقيب.
الآية "13"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذَ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ إِثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ يس [13]	الفاء	هنا تفيد التسبيب فقط	وقعت الفاء في جملة" فَعَزَّزْنَا " للتسبيب فعندما أرسل الله رسولين لدعوتهم و السبب عدم إيمانهم و لأجل هدايتهم و دعوتهم كذبوهم فعززهم الله بثالث، هنا سبب التعزيز هو تكذيب المشركين للرسولين اللذين جاءا قبله فقال الرسل الثلاث"إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ،فحصل العطف بين الجمل في الآية الكريمة بالفاء.
الآية "10"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ إِتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ يس [10]	الفاء	الشرطية	الفاء في قوله:" فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ " تضمنها معنى الشرط لأن المعنى: الذي اتبع الذكر و خشي الرحمان فبشره بمغفرة و أجر كريم.
الآية "81"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ	الفاء	الشرطية	الفاء في قوله:" فَيَكُونُ " ضمنها معنى الشرط حيث جعل إرادته للشيء في أن يكون هو بشرط أن يقول له كن، ولا يحصل شيء دون إرادته.

	لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨١﴾ يس [81]			
		ثم		لم نجد موضع لها في السورة.
		أو		لم نجد موضع لها في السورة.
الآية "9"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩﴾ ﴾ يس [9]	أم	المتصلة	في جملة" أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ" جاءت أداة الوصل "أَمْ" متصلة، وقعت بعد همزة التسوية ووقعت بين شيئين لا يكتفي بأحدهما لأن التسوية لا تقع إلا بين متعد، لذلك سميت متصلة و قد أفادت العطف و ربطت بين الجملتين.
		لكن		لم نجد موضع لها في السورة.
الآية "38"	قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾ يس [38]	حتى		في جملة" حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ""حَتَّىٰ" في هذه الآية ربطت بين الجملتين فشبه القمر في الليلة الأخيرة بالعرجون القديم وهو العود الذي تخرجه النخلة إذا انقطع عنه التمر واصفر وتضاءل.

استنتجنا في دراستنا التطبيقية لأدوات الوصل ما يلي :

- ✓ كما سبق لنا العلم بأدوات الوصل في الجانب النظري فقد عددناها عشر أدوات(الواو،الفاء،ثم،أو،لكن،أم،لا،حتى،إما،بل) وقد وجدنا أربع أدوات فقط في السورة وطبقنا عليهم فيما سبق،والملاحظ منها أن الأداة العاملة هي "الواو" التي تسلطت في السورة و بشكل كبير وكانت"واو تأكيد معنى النفي"أكثر بروزا من غيرها هي و"واو الحال"،ولا ننسى عمل الفاء الأداة الثانية على خلاف الأدوات الأخرى.
- ✓ خلاصة القول فيهما أنهما خدما الوصل في الآيات الكريمة جيدا وأدوا الغرض وأوصلوا المعنى المطلوب.

الآيات الإضافية المذكورة في سورة "يس" والمطبق فيه مواضع الفصل:

- **موضع كمال الاتصال**

غرض التأكيد:

الآية"8":

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ۝٨ ﴾ يس [8]

الآية"6": قَالَ تَعَالَى: ﴿ * لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾ يس [6]

- **موضع شبه كمال الاتصال**

الآية"78.77": قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝٧٨ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝٧٨ ﴾ يس [77، 78]

- **موضع كمال الانقطاع**

✓ **اختلاف الجملتين خبرا و إنشاء:**

الآية"62.61": قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ ۝٦٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝٦٢ ﴾ يس [61، 62]

الآية"73": قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ۝٧٣ ﴾ يس [73]

الآية"10": قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ۝١٠ ﴾ يس [10]

الآية"20.19":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٩ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ۝٢٠ ﴾ يس [19، 20]

الآية"22":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝٢٢ ﴾ يس [22]

الآية"49.47":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ۝٤٧ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ۝٤٨ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ۝٤٩ ﴾ يس [47-49]

✓ **اتفاق الجملتين خبرا و إنشاء:**

الخبريتين:

الآية"8":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٨ ﴾ يس [8]

الآية"38":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴾ ۝٣٨ يس [38]

الآية"41.40":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ۝٤٠ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ۝٤١ ﴾ يس [40، 41]

الآية"64":قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ۝٦٤ ﴾ يس [64]

الآية"69":قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٦٩ ﴾ يس [69]

الآية"25":قَالَ تَعَالَى: ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ يس [25]

الآية"79":قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ يس [79]

الآية"82":قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يس [82]

الإنشائيتين:

الآية"19":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ يس [19]

الآية"25":قَالَ تَعَالَى: ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ يس [25]

الآية"44":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ يس [44]

الآية"46":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٦﴾ ﴾ يس [46]

الآية"59.58":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ ﴾ يس [58، 59]

الآية"78.77":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۖ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ يس [77، 78]

الآيات الإضافية المذكورة في سورة "يس" و المطبق فيها أدوات الفصل:

- **الجملة المعترضة**

الآية"5":قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يس [5]

الآية"14":قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يس [14]

الآية"33":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾ يس [33]

الآية"65":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ يس [65]

الآية"70":قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ يس [70]

الآية"81":قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ ﴾ يس [81]

- **طرح الواو:**

- **بين المفردات:**

الآية"76":قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ يس [76]

- **بين الجمل:**

الآية"30":قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ يس [30]

الآية"45":قَالَ تَعَالَى: ﴿ * وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ يس [45]

الآية"46":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٦﴾ ﴾ يس [46]

الآية"77":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ يس [77]

الآيات الإضافية المذكورة المطبق فيها مواضع الوصل:

- **اتفاق الجملتين خبرا و إنشاء** (نفسه موضع كمال الانقطاع و قد ذكرتهم سابقا).
- **كون الفصل مخلا بالمعنى:** لم نجدله أي موضع في السورة.
- **اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي:**

الآية"44":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ يس [44]

الآية"72":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يس [72]

الآية"75":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ يس [75]

الآية"64":قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ يس [64]

الآية"8":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ يس [8]

الآية"43":قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٣﴾ ﴾ يس [43]

الآيات الإضافية المذكورة المطبق فيها أدوات الوصل:

- **واو الحال:**

الآية"39":قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يس [39]

- **واو الترتيب:**

الآية"1":قَالَ تَعَالَى: ﴿ يٰسٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ يس [1]

الآية"8":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ ۝٨ ﴾ يس [8]

الآية"35":قَالَ تَعَالَى: ﴿ سُبْحَانَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لاَ يَعْلَمُونَ ۝٣٦ ﴾ يس [35]

الآية"38.37.36"قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ۝٣٧ وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٣٨ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ۝٣٩ ﴾ يس [36-38] عند الربط يحدث الترتيب.

- **واو توكيد معنى النفي:**

الآية"42":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِيخَ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يُنقَذُونَ ۝٤٣ ﴾ يس [42]

الآية"53":قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلاَ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٥٣ ﴾ يس [53]

- **فاء الترتيب و التعقيب:**

الآية"65":قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ۝٦٥ ﴾ يس [65].

خاتـــــمة

بعد رحلة البحث في موضوع "بلاغة الفصل والوصل في القرآن الكريم . سورة يس أنموذجا . " واستعراضنا لأهم العناصر المتعلقة بهما من مواضع الفصل والوصل وإبراز كل من أدواتهما وتطبيقها على القرآن الكريم عامة وسورة يس خاصة.

فقد سعينا في بحثنا هذا إلى إبراز محاولة إخراج كلا من ظاهرتي الفصل والوصل في الحلة النظرية و ذلك بأدق وأتم وجه و تناولهما في كل من الكتب البلاغية وأيضا من كتاب الله الكريم و تطبيقهما على قلب القرآن سورة يس، وإظهار مدى دقتهما ومكانتهما في اللغة العربية، ومدى سيرورتهما في القرآن الكريم ومن هنا يمكننا القول أننا خرجنا بالنتائج التالية:

1. الذكر الحكيم حقل غني و مرجع ثمين شامل لكل من الظواهر والأساليب البلاغية، فهو ذروة البلاغة.
2. البلاغة علم غزير وصرح عظيم ينبثق منه ثلاثة علوم قيمة (علم المعاني، علم البيان، علم البديع) أول هذه العلوم يعد منبع ظاهرتي الفصل والوصل.
3. البلاغة هي معرفة الفصل من الوصل وبذلك اعتبر هذين الآخرين حدا لها.
4. الفصل هو ترك العطف بالواو بين الجملتين فأكثر، والوصل هو عطف جملة على أخرى بحرف العطف"الواو".
5. أسلوب الفصل والوصل من أهم معايير الاتساق والانسجام في النصوص القرآنية.
6. القرآن الكريم يغلب عليه أسلوب الوصل أكثر من الفصل وسورة يس أبرزت شيئا من ذلك.
7. يعد عبد القاهر الجرجاني هو واضع الأسس الأولى للفصل والوصل وقد استفاد البلاغيون بعده من بحثه، ووسعوا دائرة البحث في هذا المجال.
8. ليس الفصل والوصل ربط الجمل بعضها ببعض أو فصلها، إنما الأمر متعلق بالسياق والدلالة ووضوح المعنى ودقة الأسلوب.
9. ركز البلاغيون على الفصل بين الجمل ولم يهتموا بالمفردات إلا قليلا منهم،لأن فائدة العطف في المفردات تظهر أكثر مما عليه في الجمل.
10. دراسة الفصل والوصل عند البلاغيين المحدثين أدق وأوسع وأوضح من دراسة البلاغيين القدماء.

11. لا يكون الفصل والوصل بحذف الواو وذكرها فقط.
12. الواو في الوصل مخصوصة دون غيرها من حروف العطف ذلك أنها تفيد الإشراك بين الجملتين ولا تفيد خلاف هذا، بخلاف الحروف الأخرى.
13. من مواضع الفصل في الكلام: إتيان الجملة الثانية إما بدلا أو توكيدا أو بيانا، كما أنه يأتي في مواضع كمال الانقطاع وكمال الاتصال وشبه الكمالين وموضع التوسط بين الكمالين.
14. من مواضع الوصل في الكلام: يأتي الوصل بين الجملتين إن كانتا إنشائيتين أو خبريتين أو عكس ذلك، وفي موضع كون الفصل مخلا بالمعنى، وأيضا في مواطن يتم فيها إشراك الحكم الإعرابي بين الجملتين.
15. سورة يس سورة مكية، عدد آياتها 83 آية تأتي في الترتيب القرآني قبل الصافات وبعد سورة فاطر.
16. تناولت سورة يس ثلاث مواضع: الإيمان بالبعث والنشور، قصة أهل القرية، الأدلة والبراهين على وحدانية الله عز وجل.
17. جاءت سورة يس مرتبطة ومتسلسلة وقد هيمنت على موضعين من مواضع الفصل هما: شبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع وموضعين من مواضع الوصل هما: اتفاق الجملتين خبرا وإنشاء، اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي.
18. غلبت أدوات الوصل على أدوات الفصل في سورة يس.
19. ورد الوصل بالواو والفاء بكثرة في سورة يس على خلاف الحروف الأخرى.
20. تواجدت مواضع الفصل بكثرة في سورة يس على خلاف مواضع الوصل.
21. الفصل والوصل أسلوب حاضر وبقوة في الذكر الحكيم وهذا ما لمسناه في دراستنا لهذا الأسلوب ومواضعه وأدواته في سورة يس.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أ_ المصادر والمراجع:

1. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت 395 هـ): كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، تحقيق مفيد قميحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م.
2. أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني البيان والبديع، دار ابن خلدون، (د،ط)، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، 2003م.
3. أحمد بدوي: من بلاغة القرآن، دار نهضة مصر، سنة 1978م.
4. أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (د.ط)، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، لبنان، 2003م.
5. أحمد مصطفى المراغي: علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، المكتبة العصرية صيد،(د.ط) ، بيروت، لبنان،2009م.
6. بسيوني عبد الفتاح فيود: علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط2، القاهرة، مصر، 2004م.
7. جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد: الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط 1، بيروت، 2003.
8. حمدي الشيخ: الوافي في تسيير البلاغة، (البديع، البيان، المعاني)، (د.ط)، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 2004م.
9. الخطيب القزويني بن عبد الرحمن: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ط العلمية المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ _ 2003م.
10. الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ط1، دار الثقافة العربية، الجزائر، 2007.
11. رحمن غركان: مناهج النقد البلاغي قراءة وتطبيقات،ط1، دار الرضوان، عمان ، الأردن، 2016.
12. زين كامل الخويسكي: في الأسلوبيات، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)،. بيروت، لبنان، 2009م.

13. سميح أبو مغلي: المفيد في البلاغة العربية، دار البداية، ناشرون وموزعون، ط1، 2007 م_1428هـ.

14. السيد أحمد خليل: المدخل إلى دراسة البلاغة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1968م.

15. شكر محمود عبد الله: الفصل والوصل في القرآن الكريم دراسة بلاغية، دراسة بلاغية، ط1، دار دجلة، عمان، الأردن، 2009م.

16. عادل سلمان بقاعين: الفصل والوصل في التركيب العربي وأثره في الدلالة، ط1، مكتب بيروت، الأردن، 2015م.

17. عاطف فضل محمد: البلاغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2011م_1432هـ.

18. عباس رحيل العياش الجغيفي: المباحث الدلالية وأثرها في توجيه الأحكام الشرعية عند ابن قدامى المقدسي، ط1، دار عيداء، عمان، 2016م.

19. عبد الرحمن بودرع: في اللسانيات واللغة العربية، قضايا ونماذج، ط1، كنوز المعرفة، عمان، الأردن،(د،ت).

20. عبد الرحمن عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري القزاوي: تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2005م.

21. عبد الستار مهدي علي: حروف العطف بين الدرس النحوي والاستعمال القرآني، دار الرضوان، ط1، عمان، 2014م.

22. عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية "علم المعاني"، دار النهضة الجديدة، ط1، بيروت، لبنان، سنة1430هـ_2009م.

23. عبد القاهر الجرجاني(عبد الرحمن بن محمد): دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، (د.ط)، مكتبة الخناجي، (د. ت).

24. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المعرفة، ط2، بيروت، لبنان، 1978م.

25. عبد الله خضر ثيرداود: الانزياح التركيبي في النص القرآني، دراسة أسلوبية، دروب الثقافة للنشر والتوزيع،(د. ط)، عمان، الأردن، 2012م،ج1.

26.فضل حسن عباس: أساليب البيان في علوم البلاغة، ط3، دار النفائس، عمان، 2015م.

27.محمد أحمد قاسم، محيي الدين ديب: علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس، لبنان، 2003م.

28.محمد العمري: البلاغة العربية أصولها وامتدادها، ط2، دار إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2010.

29.محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986م.

30.محمد خطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، لبنان، 2006م.

31.محمد عابد الجابري، مدخل إلى القرآن الكريم في التعريف بالقرآن، ط4، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان،2006م.

32.محمد فريد عبد الله: من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، ط1، دار المواسم بيروت، لبنان، 2006.

33.محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، إسكندرية، مصر،2011م.

34.مسعود بودوخة، البلاغة العربية وعلومها، مركز الكتاب الأكاديمي، ط 1، عمان، الأردن،2018م.

35.منير سلطان، الفصل والوصل في القرآن دراسة في الأسلوب، منشأة المعارف بالإسكندرية، ط2، مصر، 2000م.

36.يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي (745 هـ): كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (د. ط)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د. ت)، ج3.

ب _المعاجم:

1. إنعام فوال عكاوي: المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006م.
2. إسماعيل بن حماد الجوهري: معجم الصحاح، ط3، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2008م.
3. بطرس البستاني: محيط المحيط، (د، ط)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 1998م.
4. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: مقاييس اللغة،دار الكتب العلمية،ط2،بيروت،لبنان،ج2،2008م.
5. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (817 هـ): قاموس المحيط، (د. ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2010م.
6. محمد بن مكرم بن علي الأنصاري ابن منظور: لسان العرب، ط3، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، (د، ت)، ج 15.

ج _المقالات:

1. حسن هادي نور: الفصل والوصل في خطب نهج البلاغة، مجلة كلية الآداب، العدد 101، (د، ت).

الفهرس

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة..... أ

مدخل

1/ بلاغة إعجاز القرآن الكريم..... 10

2/ علم المعاني وآلياته البلاغية..... 12

الفصل الأول: الفصل والوصل

المبحث الأول: الوصل..... 19

1/ تعريفه لغة واصطلاحا.....19

2/ أدوات الوصل..... 21

3/ مواضع الوصل..... 28

4/ أنواع الوصل.....30

المبحث الثاني: الفصل..... 31

1/ تعريفه لغة واصطلاحا..... 31

2/ أدوات الفصل.....32

3/ مواضع الفصل..... 35

المبحث الثالث: بلاغة وأهمية الفصل والوصل..... 39

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للفصل والوصل في سورة "يس"

توطئة حول السورة.....48

أولا: دراسة تطبيقية للفصل..... 51

ثانيا: دراسة تطبيقية للوصل..... 61

خاتمة..... 78

قائمة المصادر والمراجع..... 81